

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس

مذكرة بعنوان:

التفكير الناقد وعلاقته بالمشروع الشخصي الدراسي المهني

لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

مذكرة مكملّة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إشراف الأستاذ:

رشيد سواكر

إعداد الطلبة:

أمال لبراو

حنان تابعي

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
خليفة قدوري	أستاذ محاضر – أ –	رئيسا
رشيد سواكر	أستاذ محاضر – أ –	مشرفا ومقررا
الساسى حوامدي	أستاذ محاضر – أ –	مناقشا

السنة الجامعية: 2024 / 2025

شكر وعرفان

الشكر أولاً وآخره لله رب العالمين

الحمد لله على ترادف آلائه ونعمائه، ومزيد فضله وإحسانه، نحمده ونشكر

جزيل عطائه

ثم نتقدم بكل عرفان وامتنان وشكر واحترام للمشرف د. "سواكر رشيد "

التي تفضلت بالموافقة بكل رحابة صدر على الإشراف على هذا العمل

وإحاطته بكل اهتمامها، وتكرم بمرافقتنا ودعمنا وتصويب عملنا منذ أن

كان أفكارا مبعثرة حتى صار عمال موثقاً.

ثم نتقدم لكل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد ونخص بالشكر والثناء

على أساتذتنا الكرام ونذكر منهم:

الأستاذ " حوامدي الساسي "

ونتقدم بالشكر الجزيل إذا كان الشكر يكفي لعائلتينا الكريمتين اللتين تحملتا

معنا مشقة هذا العمل، ونعتذر لهن عن كل تقصير بدر منا خلال هذه المسيرة

و الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

أمال،حنان

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية الى دراسة التفكير الناقد وعلاقته ببناء المشروع الدراسي المهني لتلاميذ السنة الرابعة متوسط وقد جاءت الدراسة الحالية للإجابة على التساؤل التالي : هل توجد علاقة ارتباطية بين التفكير الناقد والمشروع الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ؟ وكانت فرضية الدراسة تنص على انه :

توجد علاقة ارتباطية بين التفكير الناقد وبناء المشروع الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

وقد اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الارتباطي الوصفي وتكونت عينة الدراسة من 160 تلميذ وتلميذة من السنة الرابعة متوسط بمتوسطة مصطفى بن بولعيد بتغزوت ولاية الوادي ، اما الادوات المستخدمة في هذه الدراسة هي استبيان لقياس المشروع الدراسي والمهني لمحمد السعيد قيسي 2017 وكذلك استبيان لقياس التفكير الناقد لصاحبه حوامدي الساسي 2018، ومن بين الاساليب المستخدمة لتحقيق من اهداف الدراسة الحالية معامل الارتباط بيرسون ، ومن ثم التوصل الى النتائج التالية :

• توجد علاقة ارتباطية بين التفكير الناقد والمشروع الشخصي الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة الرابعة

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التفكير الناقد (مهارة معرفة الافتراضات) والمشروع الشخصي الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة الرابعة
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التفكير الناقد (مهارة التحليل) والمشروع الشخصي الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التفكير الناقد (مهارة التمييز) والمشروع الشخصي الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التفكير الناقد (مهارة الاستنتاج) والمشروع الشخصي الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

Résumé de l'étude:

La présente étude vise à examiner la pensée critique et sa relation avec l'élaboration du projet scolaire et professionnel chez les élèves de quatrième année moyenne. Elle cherche à répondre à la question suivante :

Existe-t-il une relation corrélationnelle entre la pensée critique et le projet scolaire et professionnel chez les élèves de quatrième année moyenne ?

L'hypothèse générale de l'étude stipule que :

Il existe une relation corrélationnelle entre la pensée critique et l'élaboration du projet scolaire et professionnel chez les élèves de quatrième année moyenne.

L'étude s'est basée sur la méthode descriptive corrélationnelle, avec un échantillon composé de 160 élèves de la quatrième année moyenne au CEM Mostefa Ben Boulaid, dans la commune de Ben Guebrit, wilaya d'El Oued.

Les outils utilisés dans cette recherche sont :

1. Une échelle de pensée critique
2. Une échelle d'évaluation du projet scolaire et professionnel

L'analyse des données a été réalisée à l'aide du coefficient de corrélation de Pearson, et les résultats obtenus indiquent :

- Il existe une corrélation Statistiquement significative entre la pensée critique et le projet scolaire et professionnel.
- Il existe une corrélation Statistiquement significative entre la pensée critique (compétence de reconnaissance des hypothèses) et le projet scolaire et professionnel.
- Il existe une corrélation Statistiquement significative entre la pensée critique (compétence d'analyse) et le projet scolaire et professionnel.
- Il existe une corrélation Statistiquement significative entre la pensée critique (compétence de distinction) et le projet scolaire et professionnel.
- Il existe une corrélation Statistiquement significative entre la pensée critique (compétence de déduction) et le projet scolaire et professionnel.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
أ	شكر وعرفان
ب	ملخص الدراسة باللغة العربية
ت	ملخص الدراسة باللغة الفرنسية
ث	فهرس المحتويات
خ	فهرس الجداول
ذ	فهرس الملاحق
1	مقدمة
الجانب النظري للدراسة	
الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة	
5	1- اشكالية الدراسة
7	2 - فرضيات الدراسة
7	3 - أهمية الدراسة
8	4 - أهداف الدراسة
8	5 - التعريفات الاجرائية لمتغيرات الدراسة
9	6 - الدراسات السابقة
الفصل الثاني : التفكير الناقد	
14	تمهيد
14	1 - مفهوم التفكير الناقد
16	2 - أهمية التفكير الناقد
17	3 - خصائص التفكير الناقد
18	4 - خطوات التفكير الناقد
18	5 - مهارات التفكير الناقد
20	6 - مراحل التفكير الناقد
22	7 - معايير التفكير الناقد
23	8 - معوقات التفكير الناقد
25	خلاصة الفصل

الفصل الثالث :المشروع الشخصي الدراسي المهني	
27	تمهيد
27	1 - المشروع الشخصي الدراسي المهني
31	2 - أهمية المشروع الشخصي الدراسي المهني للتلميذ
33	3 - أهداف المشروع الشخصي الدراسي المهني
34	4 - أبعاد المشروع الشخصي الدراسي المهني
35	5 - العلاقة بين المشروع الشخصي والمشروع الدراسي المهني
37	6 - مراحل بناء المشروع الشخصي الدراسي المهني
38	7 - العوامل المؤثرة في المشروع الشخصي الدراسي المهني
39	8 - الدعائم المدرسية لتحقيق المشروع الشخصي الدراسي المهني
41	ملخص الفصل
الجانب الميداني للدراسة	
الفصل الرابع :الاجراءات المنهجية للدراسة	
44	تمهيد
44	1-منهج الدراسة
45	2-الدراسة الاستطلاعية
45	3-عينة الدراسة
45	4-ادوات الدراسة
51	5-الاساليب الاحصائية للدراسة
الفصل الخامس : عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
53	تمهيد
53	1- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية العامة
56	2-عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى
58	3- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية
60	4-عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة
62	5-عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الرابعة
65	1- الخلاصة العامة
66	2-قائمة المصادر و المراجع

71	3- الملاحق
----	------------

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	مراحل عملية التفكير الناقد	21
2	يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (الافتراضات)	46
3	يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (التحليل)	46
4	يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (التمييز)	47
5	يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (الاستنتاج)	47
6	يوضح ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس	47
7	يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	48
8	يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (الاستكشاف)	49
9	يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (البلورة)	49
10	يوضح ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس	50
11	يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	50
12	يوضح قيمة معامل الارتباط بين مهارة التفكير الناقد وبناء المشروع الشخصي	53
13	يوضح قيمة معامل الارتباط بين مهارة معرفة الافتراضات وبناء المشروع الشخصي	56

58	يوضح قيمة معامل الارتباط بين مهارة التحليل وبناء المشروع الشخصي	14
60	يوضح قيمة معامل الارتباط بين مهارة التمييز وبناء المشروع الشخصي	15
62	يوضح قيمة معامل الارتباط بين مهارة الاستنتاج وبناء المشروع الشخصي	16

فهرس الملاحق

الصفحة	العنوان	رقم الملحق
72	استبيان التفكير الناقد الأصلي	01
77	استبيان المشروع الشخصي الأصلي	02
92	استبيان المشروع الشخصي المعدل	03
81	استبيان التفكير الناقد المعدل	04

مقدمة:

يشهد العالم اليوم تحولات متسارعة في مختلف الميادين، لا سيما في مجالي التربية والتعليم، مما أدى إلى بروز تحديات جديدة تفرض على المؤسسات التربوية ضرورة تجديد مقارباتها وأهدافها. فالتعليم لم يعد يقتصر على نقل المعارف وتلقين المعلومات، بل أصبح يهدف إلى تنمية الكفاءات الشاملة التي تمكن المتعلم من التكيف مع مستجدات العصر، واتخاذ قرارات واعية تتماشى مع طموحاته وواقع مجتمعه. .

ويعد التفكير الناقد أحد أهم الكفاءات العقلية التي يحتاجها الفرد في حياته اليومية والدراسية والمهنية، نظراً لما يوفره من أدوات تحليلية ومنهجية تمكّنه من التمييز بين الآراء، تقييم المعلومات، واتخاذ القرارات الصائبة المبنية على أسس منطقية، وفي هذا السياق يبرز "المشروع الشخصي الدراسي المهني" كتوجه تربوي حديث يهدف إلى مرافقة التلميذ في بناء تصور واضح لمستقبله، من خلال اكتشاف ميوله، قدراته، واهتماماته، ومن ثم توجيهه نحو المسارات التعليمية والمهنية الملائمة. ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة التي تسعى إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الناقد لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وقدرتهم على بناء مشروعهم الشخصي الدراسي المهني، وترمي هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، من بينها :التعرف على مستوى التفكير الناقد لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط وتحديد مدى وضوح واستعداد هؤلاء التلاميذ لبناء مشروعهم الدراسي والمهني .

وتكتسي هذه الدراسة أهميتها من كونها تسلط الضوء على مرحلة حاسمة في المسار التعليمي للتلميذ، وهي نهاية التعليم المتوسط، التي تتطلب منه اتخاذ قرارات مصيرية قد تؤثر على مستقبله. كما أنها تسهم في تقديم اقتراحات تربوية قد تفيد القائمين على تصميم البرامج التعليمية والأنشطة التوجيهية ذات الصلة . أما الجانب التطبيقي احتوى على الإجراءات الميدانية للدراسة من حيث، تحديد المنهج، العينة..... إلى الأساليب المستخدمة في الدراسة الحالية وفي الأخير ركزنا على عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة الحالية .

وقد تضمنت هذه الدراسة جانبين : الأول نظري والثاني تطبيقي

الجانب النظري يحتوي على ثلاثة فصول :

الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة حيث تضمن إشكالية الدراسة ، وفرضيات الدراسة ، أهدافها وأهميتها ، والتعاريف الإجرائية لموضوع الدراسة والدراسات السابقة ثم التعليق عليها.

الفصل الثاني: يتناول التفكير الناقد من حيث تعريفه ، أهميته ، خصائصه، خطواته ،مهاراته، مراحلها ، المعايير و المعوقات .

الفصل الثالث : فقد تضمن المشروع الشخصي الدراسي والمهني من حيث تعريفه، أهميته، أهدافه، أبعاده، مراحله ،العوامل المؤثرة و الدعائم المدرسية لتحقيقه .

الجانب الميداني فقد تضمن فصلين :

الفصل الرابع : احتوت إجراءات الدراسة الميدانية بداية بمنهج الدراسة ،و الدراسة الاستطلاعية ، وعينة الدراسة ،وأدوات الدراسة ،ثم الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة .

الفصل الخامس تضمن عرض ومناقشة وتفسير النتائج ، بداية بعرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية العامة، وعرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضيات الجزئية الأربعة .

الجانِب النظري

الفصل الأول:

تقديم موضوع الدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة

6- الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة :

تعتبر المدرسة إحدى المؤسسات التربوية الهامة التي تقوم بتربية الأفراد وتنشئتهم اجتماعيا وتربويا من خلال تزويدهم بالمعارف والمعلومات ، ومع تطور مفاهيم التربية وطرقها وأساليبها تغيرت وظائف المدرسة فلم تعد المدرسة يقتصر دورها على حشو عقول التلاميذ بالمعارف والمعلومات بل أصبحت تعمل على اكتسابهم الكثير من المهارات والقيم والاتجاهات الاجتماعية ، وأصبح التلميذ هو محور اهتمامها بدلا من الاهتمام بالمادة الدراسية ، هكذا تبلورت وظيفة المدرسة في تربية الطلاب وتنشئتهم وتكوين شخصية متكاملة من جميع جوانبها المختلفة عقليا وانفعاليا واجتماعيا ونفسيا ، وصارت المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية ، ففي المرحلة الابتدائية تشكل المدرسة البيت الثاني للطفل ، حيث يتعلم المبادئ الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب ، كما يكتسب المهارات الاجتماعية الأولى ، مثل التعاون الانضباط واحترام الآخرين ، أما في المرحلة المتوسطة فتبدأ المدرسة بتوسيع آفاق الطالب من خلال تنمية التفكير النقدي وتعزيز حب الاستكشاف والمعرفة ، كما تساعده على فهم التغيرات النفسية والجسدية التي يمر بها وتوجيهه نحو تحمل المسؤولية ، فالمرحلة المتوسطة هي ركيزة أساسية في السنوات التعليمية اللاحقة ، و حيث تعتبر السنة الأخيرة (الرابعة متوسط) النقطة المحورية في تحديد الاتجاه المستقبلي للتلميذ لأنها بمثابة حجر أساس نحو اختيار مهنة معينة التي تتوافق مع قدراته وميوله وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها وبالتالي فإنها تعتبر نقطة وصل بين المسار الدراسي للتلميذ ومشروعه الشخصي المستقبلي .

ويحتل المشروع المدرسي المهني موقعا مهما في جميع المراحل التعليمية للتلميذ ولحياة كلها وخاصة في مرحلة التعليم المتوسط حيث يساهم في عملية استكمال وتنمية شخصية التلميذ بجوانبها المختلفة ، فاختيار التوجه المناسب والتخصص الدراسي الملائم يعتبر معيار مرجعي لمدى نجاح المدرسة أو فشلها ، والتي تخص مستقبل وحياة المتدرسين فيها ، وبالتالي تحقيق درجة عالية من الرضى والاستقرار الدراسي للأفراد الذي ينتج عنه تحقيق الاستقرار المهني المستقبلي ، ويعد عاملا أساسيا في تحقيق الراحة والصحة النفسية لما يكتسبه من أهمية في حياة التلميذ ، ففي هذا السياق جاءت دراسة زقاوة (2012 ، 236) تؤكد أن مشروع الحياة يحتل مركزا محوريا في تفكير الشباب أين تتشكل الخصائص الجسمية والفكرية التي تسمح للمراهق بالتساؤل حول من أنا ؟ نحو أي وجهة أريد توجيه حياتي ؟ ماذا أريد أن افعل في حياتي؟ وبذلك يبدأ المراهق في امتلاك رؤية واسعة عن العالم تؤهله للتعامل مع المشكلات الاجتماعية والفلسفية والأيدولوجية ، كما أن هذه التساؤلات تدفع الشخص إلى إيقاظ تفكيره من أجل وضع أهداف دقيقة ، كما تمكنه من تحديد السلم الزمني لتحقيقها والتخطيط لها عبر تجنيد كل الوسائل والأدوات الممكنة .

و بناءا عليه ؛ يعد تعلم التفكير ضرورة فرضها العصر الراهن ، إذ أصبح استجابة لمتطلبات مواجهة تحديات العولمة ، وما يشهده العالم من تغييرات متسارعة في المجالات العلمية ، وتدفق المعلومات وما توفره وسائل الاتصال من إمكانيات للفرد والمجتمع ، كل ذلك يجعل من امتلاك الفرد لمهارات التفكير المختلفة ضرورة ملحة (علوي وناصر ، د س ، 3) .

ومن أنواع التفكير الضرورية لمعالجة المعلومات التفكير الناقد ، إذ شهدت الثمانينات من القرن العشرين اهتماما مكثفا في الأوساط التربوية بالتفكير الناقد ، حيث دعت مجلة التربية الأمريكية في مؤتمراتها إلى دعم هذا النوع من التفكير ومحاولة الاهتمام به من قبل التربويين والمؤسسات التربوية (شنة ، 2014)

و بناءا على ذلك تزايد الاهتمام بالتفكير الناقد من قبل الباحثين والدارسين من خلال العمل على توفير مقاييس خاصة بالتفكير الناقد ، والعمل على تنمية مهاراته المختلفة ، ومن هذه الأبحاث دراسة أبو شعبان 2010 وغيرها من الدراسات التي تؤكد على أهمية التفكير الناقد في مجالات مختلفة .

و يعد بناء المشروع الشخصي للتلميذ من بين المجالات التي تتطلب التفحص والتدبر جيدا أو التفكير الناقد في عملية الاختيار الدراسي ،من خلال البحث عن المعلومات وفحصها واختيار المناسب منها ، والاستفادة منها ، حيث يعتبر الاختيار الدراسي والمهني من القرارات المهمة في حياة التلميذ والفرد بشكل عام التي تحتاج للحصول على معلومات صحيحة ودقيقة ، ومن القرارات التي تحتاج للنقد قبل اتخاذها ، وذلك عن طريق تحسين طريقة البحث عن المعلومات ، وطريقة التخطيط لهذا المشروع لتفادي الهدر في الجهد والوقت لما لهذا الاختيار من تأثير على مستقبل التلميذ ، ولاحتلاله حيزا كبيرا من هذا المستقبل.

و تشير نتائج الدراسات في هذا الإطار إلى غياب المشاريع الشخصية وان اختيارات التلاميذ والطلبة هي اختيارات غير مدروسة وتحكمها الصدفة ومتأثرة بالعديد من العوامل .

ففي دراسة أجراها بن سماعيل (1992) التي توصلت إلى وجود ميول غير واقعية للتلاميذ المراهقين تجاه الطب والهندسة كأكثر المهن اختيارا وتفضيلا من طرف التلاميذ ، خاصة وان هذه الميول ستترجم على شكل اختيارات في المراحل الدراسية المقبلة ، ما يجعل من اكتساب مهارة تحديد مصداقية مصادر المعلومات وغيرها من مهارات التفكير الناقد التي تحدد طريقة التعامل مع المعلومات ضرورة وليس خيارا . (بن علي ومشري ، 2018)

وانطلاقاً من هذا السياق والمقاربة المطروحة تأتي مشكلة الدراسة لمحاولة البحث والتقصي من خلال طرح التساؤل الرئيسي للدراسة بالشكل التالي :

-هل توجد علاقة ارتباطيه بين التفكير الناقد والمشروع الشخصي الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

2 -التساؤلات الفرعية :

1- هل توجد علاقة ارتباطيه بين التفكير الناقد(مهارة معرفة الافتراضات) والمشروع الشخصي الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

2 -هل توجد علاقة ارتباطيه بين التفكير الناقد(مهارة التحليل) والمشروع الشخصي الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

3 -هل توجد علاقة ارتباطيه بين التفكير الناقد(مهارة التمييز) والمشروع الشخصي الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

4 -هل توجد علاقة ارتباطيه بين التفكير الناقد(مهارة الاستنتاج) والمشروع الشخصي الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

2 -الفرضيات :

الفرضية العامة:

-توجد علاقة ارتباطيه بين التفكير الناقد والمشروع الشخصي الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

الفرضيات الجزئية:

1- توجد علاقة ارتباطيه بين التفكير الناقد (مهارة معرفة الافتراضات) والمشروع الشخصي الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

2 -توجد علاقة ارتباطيه بين التفكير الناقد(مهارة التحليل) والمشروع الشخصي الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

3 - توجد علاقة ارتباطيه بين التفكير الناقد(مهارة التمييز) والمشروع الشخصي الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

4 - توجد علاقة ارتباطيه بين التفكير الناقد (مهارة الاستنتاج) والمشروع الشخصي الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

3-أهمية الدراسة:

1- التطرق إلى متغيرات الدراسة بشكل دقيق.

2-التوسع أكثر في الموضوع من حيث متغيراته .

- 3- إعطاء خلفية نظرية حول الموضوع .
- 4- تتناول هذه الدراسة لموضوع حديث ومهم في الحقل التربوي .
- 5- تبحث الدراسة مرحلة هامة في مستقبل التلميذ ، كما أنها تمس عنصر مهم في المجتمع ألا وهو تلاميذ الرابعة متوسط المقبلين على اختيار مسارهم الدراسي والمهني .
- 4-أهداف الدراسة : تكمن أهداف الدراسة الحالية فيما يلي :

- 1 - معرفة العلاقة بين التفكير الناقد والمشروع الدراسي والمهني للتلميذ.
- 2-الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التفكير الناقد (مهارة الافتراضات) والمشروع الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- 3 - محاولة معرفة العلاقة الارتباطية بين التفكير الناقد (مهارة التحليل) والمشروع الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- 4 - الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التفكير الناقد (مهارة التمييز) والمشروع الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- 5- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التفكير الناقد (مهارة الاستنتاج) والمشروع الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- 5 -التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة :

التفكير الناقد : القدرة على تقدير الحقيقة ومن ثم الوصول إلى القرارات في ضوء تقييم المعلومات وفحص الآراء المتاحة والأخذ بعين الاعتبار وجهات النظر المختلفة ، وهي درجة استجابة أفراد العينة على مهارات التفكير الناقد وهي مهارة معرفة الافتراضات ، مهارة التحليل ، مهارة التمييز ، مهارة الاستنتاج

المشروع الدراسي والمهني للتلميذ : يقصد به تصور التلميذ لذاته في المستقبل خلال مساره الدراسي بتحديد نوع الدراسة التي يريد أو التكوين الذي يهدف إلى الالتحاق به وكذا المهنة التي يود ممارستها مستقبلا ، وذلك بتحديد أهدافه والاستعلام الكافي عن المسارات الدراسية المستقبلية والمهنية والاختيار السليم بالإضافة إلى التخطيط لتحقيق مشروعه الشخصي والمهني، وهو استجابة أفراد العينة على مقياس المشروع الدراسي والمهني .

6-1- الدراسات السابقة الخاصة بالتفكير الناقد :

1 -دراسة مكرنك (1999) : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اثر الإجراءات المبتكرة في نماء مهارات التفكير الناقد لدى عينة قوامها (79) طالبا اختيروا عشوائيا من بين طلبة الكليات الإنسانية في جامعة ميامي ، وقد دلت نتائج استخدام مقياس (واطسون -جليسر) للتفكير الناقد ، على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طريقة التعليم المبتكرة والطريقة التقليدية في تحسين التفكير الناقد.

2-دراسة لافي (2003) : فقد هدفت إلى قياس اثر إستراتيجية تعليمية مستندة إلى نظرية معالجة المعلومات واستقصاء فاعليتها في مهارات التفكير الناقد لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي ، ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة الدراسة من طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في مديرية عمان الثانوية ، حيث تكونت من (150) طالبا وطالبة ، موزعين على أربع شعب بواقع شعبتين لكل جنس ، قسمت كل شعبتين إلى مجموعتين : تجريبية وضابطة ، طبقت إستراتيجية تعليمية على المجموعة التجريبية لمدة ثلاثة أشهر ، استخدم اختبار واطسون -جليسر لقياس التفكير الناقد ، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية ، كما لم تظهر النتائج اثر لمتغير الجنس في مهارات التفكير الناقد.

3-دراسة خالد بوقحوص (2009) : هدفت هذه الدراسة إلى بناء أداة قياس درجة توافر مهارات التفكير الناقد في كتب العلوم السياسية ، وإلى تحديد مدى تضمن كتب العلوم للمرحلة الإعدادية في مملكة البحرين لهذه المهارات ، وترتيبها من حيث التكرار والمحور الذي تنتمي إليه ، وتحديد ترتيب الصفوف الدراسية من حيث تكرار الاهتمام بهذه المهارات في كتب العلوم المقررة على هذه الصفوف ، وللإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها تم تصميم وبناء استمارة لتحليل المحتوى ، وتضمنت سبعا وثلاثين مهارة من مهارات التفكير الناقد ، مقسمة على ثلاثة محاور وقد تم التحقق من صدقها وثباتها وتم تطبيقها على جميع الكتب العلوم المقررة على طلاب المرحلة الإعدادية والبالغ عددها ستة كتب دراسية ، وست كراسات للأنشطة العلمية كشفت النتائج هذا التحليل أن كتب العلوم للمرحلة الإعدادية تضمنت خمس عشر مهارة من مهارات التفكير الناقد من أصل سبع وثلاثين مهارة ، وجاءت هذه المهارات موزعة على محاور ثلاثة بمعدل خمس مهارات في كل محور ، وجاء ترتيب المحور الأول في المرتبة الأولى والثاني في المرتبة الثانية والثالث في المرتبة الثالثة بناءا على تكرارات المهارات ، أما عن ترتيب تكرارات مهارات التفكير الناقد حسب الصفوف الدراسية فقد جاءت في المرتبة الأولى

الكتب الدراسية لصف الأول إعدادي وجاءت في المرتبة الثانية كتب الصف الثاني إعدادي وفي المرتبة الثالثة كتب الصف الثالث إعدادي. (بوخاري ذهبية ، 2021)

-تعليق على الدراسات السابقة الخاصة بالتفكير الناقد :

بعد القيام بعرض مختصر للدراسات السابقة ، نلجأ إلى محاولة تقييم هذه الدراسات السابقة وفقا لما تم عرضه في ملخصاتنا السابقة بحيث يتم تقييم كل جانب من هذه الجوانب على حدا وذلك تبعا للاتي :

1-من حيث الأهداف :

فقد تباينت الدراسات السابقة من حيث أهدافها ، فقد هدفت دراسات إلى التعرف على اثر الإجراءات المبتكرة في تنمية مهارات التفكير الناقد مثل دراسة مكرنك (1999) ، وأيضاً دراسة لافي (2003) التي هدفت إلى قياس اثر استراتيجيات تعليمية مستندة إلى نظرية معالجة المعلومات واستقصاء فاعليتها في مهارات التفكير الناقد ، أما دراسة خالد بوقحوص (2009) فقد هدفت إلى بناء أداة قياس درجة توافر مهارات التفكير الناقد في كتب العلوم السياسية .

2-من حيث بيئة الدراسات :

حيث أجريت الدراسات السابقة في بيئات متنوعة فدراسة مكرنك (1999) كانت في ميامي " الولايات المتحدة الأمريكية " ، أما دراسة لافي (2003) كانت في عمان ودراسة خالد بوقحوص (2009) في مملكة البحرين .

3-من حيث عينات الدراسة :

فقد اختلفت الدراسات السابقة فيما بينها في حجم العينات حيث تتراوح ما بين 79 إلى 150 ، وكذلك من حيث نوع العينات فقد أجريت الدراسات على الذكور والإناث.

4-من نتائج الدراسات السابقة :

تباينت نتائج الدراسات السابقة في نتائجها وذلك بسبب اختلاف الأهداف المنشودة لكل دراسة ، فقد أكدت نتائج دراسة مكرنك (1999) على عدم وجود فرق في التفكير الناقد باستعمال الطريقة المبتكرة أو الطريقة التقليدية ، بينما أشارت دراسات أخرى الى نتائج تعزي لمتغير الجنس كدراسة لافي (2003) ، أما دراسة خالد بوقحوص (2009) فقد كشفت النتائج أن كتب العلوم للمرحلة الإعدادية تضمنت خمس عشر مهارة من مهارات التفكير الناقد من أصل سبع وثلاثين مهارة .

6-2- الدراسات السابقة الخاصة بالمشروع الدراسي :

1-دراسة little numi (1997) Ibarra (2006) : توصلت إلى أن الأفراد الذين يمتلكون تمثلات عالية اتجاه مشاريع حياتهم الشخصية هم أكثر ارتياحا ويتمتعون بجود نفسي أفضل ورضا عن الحياة ، وهذا ما يتيح لهم القدرة على مواجهة المشكلات الحياتية ويسهم في التخفيف من القلق والاكتئاب لديهم إذ أن التحكم في المهارات الأساسية التي يتطلبها المشروع الشخصي له تأثير ايجابي على سعادة الشباب وارتياحهم النفسي كما يسمح لهم بإدارة عقلانية لشؤونهم بعيدا عن التوتر والقلق. (زقاوة، 2014).

2-دراسة زقاوة احمد (2012) : والتي هدفت إلى التعرف على تصورات الطلبة لمشروع الحياة ، وفقا للنوع (ذكور ،إناث) والتخصص (علوم وتكنولوجيا، علوم اجتماعية) والمستوى المعيشي للأسرة (مرتفع، منخفض، متوسط) على عينة (100) طالب وطالبة بالمركز الجامعي غليزان باستخدام استبيان تصور مشروع الحياة ويتضمن 3 مجالات المشروع المدرسي ، المشروع المهني ، المشروع العائلي ، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع للأداة في مجال المشروع المدرسي ، بينما كشفت عن مستوى تصور متوسط في مجال المشروع المهني المستقبلي والعائلي ، كذلك وجود فروق في مجال المشروع المدرسي لصالح الإناث وفروق في مجال المشروع المهني والعائلي لصالح الذكور ، ووجود فروق في المشروع المدرسي والمشروع المهني تعزي إلى التخصص الدراسي لصالح العلوم التكنولوجية ، وعدم وجود فروق في المجالات الثلاثة تعزي إلى متغير المستوى المعيشي للأسرة . (زقاوة ، 2012)

3 -دراسة قليدة ،داودي (2015) : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة محددات المشروع المهني من حيث أهميتها كما يتمثلها طلبة الإرشاد والتوجيه بجامعة الوادي ثم التعرف على الفرق في التمثلات في ضوء متغيري التخصص الأصلي للدراسة ، المستوى الجامعي ، طبقت على عينة من طلاب الإرشاد والتوجيه قوامها (120) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية معتمدين على المنهج الوصفي الاستكشافي ، حيث توصلت الدراسة إلى وجود اختلاف في محددات المشروع المهني باختلاف التخصص الدراسي الأصلي وباختلاف المستوى الجامعي (ليسانس ، ماستر) . (قليدة ، داودي ، 2015)

- تعليق على الدراسات السابقة الخاصة بالمشروع الشخصي :

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت المشروع يمكننا استنتاج مجموعة من الملاحظات :

أولاً: نلاحظ أن تلك الدراسات قد تنوعت في تناولها للموضوع ، فنجد دراسة little Numi كدت على التأثير النفسي الايجابي لدى الأشخاص الذين يمتلكون مشاريع حياة شخصية والتي تظهر لهم الرضا عن الحياة والقدرة على مواجهة المشكلات ، ونجد كذلك دراسة "زقاوة احمد " (2012) التي أكدت على تأثير النوع والتخصص الدراسي على تصور عينة من الطلبة في بناء مشروع الحياة لديهم ، ونجد كذلك دراسة "قليدة "و"داودي" (2015) التي أشارت نتائجها إلى أهمية التخصص الدراسي في تحديد مشروعهم المهني .

ومن هنا يمكن القول بان هذه الدراسات أثبتت دور كل من التخصص الدراسي والنوع والفئات العمرية في تحديد المشاريع المستقبلية ولهذا الأمر علاقة بدراستنا الحالية .

ثانياً : على مستوى المنهج نجد أن معظم الدراسات المستعرضة استخدمت المنهج الوصفي .

ثالثاً : اختلفت العينات التي اشتملتها الدراسات فتراوحت مابين (100) إلى (1200) ، حيث اشتملت دراستنا الحالية عينة قوامها 160 تلميذ وتلميذة.

الفصل الثاني : التفكير الناقد

تمهيد

- 1 - مفهوم التفكير الناقد
- 2 - أهمية التفكير الناقد
- 3 - خصائص التفكير الناقد
- 4 - خطوات التفكير الناقد
- 5 - مهارات التفكير الناقد
- 6 - مراحل التفكير الناقد
- 7 - معايير التفكير الناقد
- 8 - معوقات التفكير الناقد

خلاصة الفصل

تمهيد :

يعتبر التفكير الناقد نوعا مهما من أنواع التفكير الإنساني ، وربما يكون من أكثرها استخداما في ميادين التربية والتعليم من جهة ، وفي جوانب الحياة اليومية من جهة ثانية ، فالتفكير الناقد ذات أهمية كبيرة في مساعدة الفرد على مواجهة التغيرات السريعة التي يشهدها العالم اليوم والتعامل بكفاءة مع المشكلات التي تتطلب مهارات التفكير المجرد، من خلال اكتساب القدرة على الاختيار الجيد ، القدرة على اتخاذ القرار التي تعتمد على قياس البدائل وتقويمها وهو جوهر التفكير الناقد

1 - مفهوم التفكير الناقد :

من خلال الاطلاع على أدبيات التفكير الناقد لدى الباحثين والمختصين في المجالات العلمية المختلفة، تبين تعدد الأفكار والآراء حول مفهوم التفكير الناقد؛ ويرجع ذلك إلى تنوع المدارس التربوية والنفسية، التي تناولت هذا المصطلح ، ومن جانب آخر تعقد هذا المفهوم ، ولكن لكي يتم بناء تصور معرفي واضح حول مفهوم التفكير الناقد ، يعتبر من الضروري التعرض إلى تعريفات الباحثين وعلماء النفس .

تعريف التفكير الناقد في اللغة :

ورد تعبير " نقد الشعر " في لسان العرب بمعنى اظهر ما فيه من عيب أو حسن، ويفهم من خلال إظهار المحاسن والعيوب وتنقية وعزل ما حاد عن الصواب . (ابن منظور ، 1990 : 157)
كما ورد في معاجم اللغة الفعل (نقد) بمعنى (نقد) الشئ نقدا : نقده ليختبره أو ليميز خبيثه من رديئه ، يقال : نقد الطائر الفخ ، ونقدت رأسه بإصبعي . ونقد الدراهم والدنانير وغيرها نقدا وتنفادا : ميز جيدهما من رديئهما ، ويقال : نقد النثر ، ونقد الشعر اظهر ما فيه من عيب أو حسن ، وفلان ينتقد الناس : يعيبهم ويغتابهم ، والناقد الفني : كاتب عمله تمييز العمل الفني ، جيده من رديئه ، وصحيحه من زيفه (أنيس ، ب ت : 944)

وتعود كلمة التفكير الناقد في اللغة الانجليزية من جذور إغريقية فكلمة critical مشتقة لغويا من كلمتين إغريقية ، هما kritico وتعني الحكم الفطن ، وكلمة criterion وتعني المقاييس ، لذا فان الكلمة إجمالا تعني الحكم الفطن المبني على معايير . (المالكي فهد ، 2012)

تعريف التفكير الناقد اصطلاحا : هناك العديد من التعريفات للتفكير الناقد في التراث النفسي والتربوي عربيا وأجنبيا ، وفيما يلي عرض لها حسب ما عرفه العلماء العرب والأجانب .

على مستوى الدراسات العربية فقد عرفه التربويون كما يلي :

- عرف العتوم التفكير الناقد بأنه " : تفكير تأملي محكوم بقواعد المنطق والتحليل ، وهو نتاج لمظاهر معرفية متعددة كمعرفة الافتراضات ، والتفسير ، وتقويم المناقشات ، والاستنباط ، والاستنتاج (العتوم وآخرون ، 2007)

- وعرفه (الحارثي ، 2009) " انه عبارة عن تفكير تأملي عقلي يركز على جمع الأدلة المؤيدة أو المعارضة لاستنتاج ما ، ويهدف إلى تقويم وجهة نظر أو حل مشكلة ما ، في ضوء معايير محددة ، كما يسعى إلى فحص الأدلة والتأكد من منطقية المعلومات وصحتها ومصداقية مصادرها " . (فهد المالكي ، 2012)

- يعرفه الخليلي انه : " تفكير تأملي تفاعلي ويتم فيه إخضاع المعلومات والبيانات المتوفرة لاختبارات عقلية ومنطقية ، وذلك لإقامة الأدلة والشواهد بموضوعية وتجرد دون أحكام مسبقة ، إذ انه يستدعي وجود معلومات أو شيء يتم نقده وإصدار الحكم عليه " . (إبراهيم ، 2005)

ويرى الباحث أن مفهوم التفكير وضمناً مفهوم التفكير الناقد مفاهيم حديثة العهد ، إلا أن القرآن الكريم أشار إليها ، ووجه أنظار المسلمين تجاهها ، قال الله تعالى : " الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانه فقلنا عذاب النار " (آل عمران : 191) .

وهكذا نرى في الآية السابقة إشارة واضحة إلى الأساليب التي تحت على أعمال العقل في التفكير والتدبر والاستدلال والتنبؤ والتفسير وما إلى ذلك من عمليات عقلية تساعد الإنسان في اكتشاف خالقه بطريقة عقلية إلى جانب الرسالة المحمدية والتي هي الأساس في الاعتقاد .
أما على مستوى الدراسات الأجنبية فقد عرفه العلماء الأجانب كما يلي :

- عرفه جون ديوي john dewey بأنه : " التمهّل في إعطاء الأحكام وتعليقها لحين التحقق من الأمر " ، ويتطلب التفكير الناقد استخدام المستويات المعرفية العليا الثلاثة في تصنيف بلوم للأهداف المعرفية " التحليل ، والتركيب ، والتقويم (جروان ، 2002)

- كما أعطى العالمان (واطسون وجليس ، 1964 م) تعريفاً يعد من أكثر التعاريف دلالة وتفصيلاً كما يعكس تاريخ الكلمة وأصلها ، فقد عرفاه على انه تفكير الفرد التأملي والعقلاني ، الذي يركز على ما يجب تصديقه أو عمله لإصدار الحكم والتوصل إلى الاستنتاج ، وللتفريق بين الحقيقة والرأي ، ولإدراك كل من الحقيقة والغرض من المناقشة . وقد قاما عند تعريفهما للتفكير الناقد بتطوير مركب من الاتجاهات ، والمعرفة والمهارات ، وتتضمن المهارات خمس أفكار هي : الاستنتاج ، إدراك الافتراضات والاستدلال والتفسير وتقييم المناقشة . (AL- Musa'ad ، 2001)

- كما عرف مور وباركر (Moor and Parker ، 2002) التفكير الناقد بأنه : عبارة عن الحكم الحذر والمتأن لما ينبغي علينا قبوله أو رفضه أو تأجيل البت فيه حول مطلب ما أو قضية معينة ، مع توفر درجة من الثقة لما نقبله أو نرفضه . (الجهني فدوى ، 2013)

- في ضوء التعاريف العديدة للتفكير الناقد يمكن التوصل إلى الاستنتاجات التالية: صعوبة وضع تعريف محدد للتفكير الناقد ، حيث عرفه البعض بأنه منهج في التفكير ، وعرفه آخر ونبأنه مجموعة من المهارات ، بينما عرفه فريق ثالث واعتبره عمليات عقلية فالتفكير الناقد سلوك فردي، وعملية التفكير فيه تتضمن خطوات حل المشكلة .

2- أهمية التفكير الناقد :

يعد التفكير الناقد من المسائل التربوية التي بدأ التربويون وعلماء النفس يولونها اهتماما كبيرا في العقود الأخيرة ، وذلك باعتباره احد المفاتيح الهامة لضمان التطور المعرفي الفعال الذي يسمح للفرد باستخدام أقصى طاقاته العقلية للتفاعل بشكل ايجابي مع بيئته ، ومواجهة ظروف الحياة التي تتشابك فيها المصالح وتزداد المطالب ، وتحقيق النجاح والتكيف مع مستجدات هذه الحياة . ومهارات التفكير الناقد مهارات يحتاج إليها كل فرد من أفراد المجتمع ، ولقد أظهرت معظم الدراسات التجريبية والتي تم من خلالها استخدام برامج وخبرات لتنمية مهارات هذا النوع من التفكير ، إن هذه المهارات تعود بالفائدة على المتعلمين من عدة أوجه ، حيث وجد أنها :

- تؤدي إلى فهم أعمق للمحتوى المعرفي للمتعلم .
- تقود المتعلم إلى الاستقلالية في تفكير وتحريره من التبعية والتمحور حول الذات .
- تشجع روح التساؤل والبحث وعدم التسليم بالحقائق دون تحر كاف .
- تجعل من الخبرات المدرسية ذات معنى وتعزز من سعي المتعلم لتطبيقها وممارستها .
- ترفع من المستوى التحصيلي للمتعلم .
- تجعل المتعلم أكثر ايجابية وتفاعلا ومشاركة في عملية التعلم .
- تعزز من قدرة المتعلم على تلمس الحلول لمشكلاته واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها.
- تزيد من ثقة المتعلم في نفسه وترفع من مستوى تقديره لذاته .
- تتيح للمتعلم فرص النمو والتطور والإبداع . (عسقول ، 2008)
- بينما يرى (محمود ، 2005) إن أهمية التفكير الناقد تتجلى في كونها :
- تزود المتعلم بأدوات التفكير التي يحتاجها من اجل التعامل مع تحديات عصر المعلومات .
- يعد من الأهداف التربوية التي تحتاجها مدارس المجتمع .
- يعتبر ضرورة تربوية لحماية عقول الصغار من التأثيرات المضادة المنتشرة في المجتمع .
- تكوين العقلية الناقدة التي تستطيع أن تحقق توازنا بين المعاصرة والعولمة والهوية والقومية والثقافية .
- يساعد في مواجهة حملات الغزو الثقافي ، والحفاظ على الهوية الثقافية .
- يساعد في التعامل مع المشكلات الاجتماعية ، والفيزيقية في المجتمع بصورة تساعد على إيجاد حلول مناسبة لهذه المشكلات .

- تكسب الفرد المرونة والموضوعية والعقلانية في مقابلة القضايا التي تواجهه.
- تساعد الفرد على التكيف بدرجة كبيرة في المجتمع وتغييراته .
- تنمي لدى الفرد مهارات الاتصال والتكيف العلمي .
- يزيد من فعالية التعلم واستخدام المهارات العقلية لدى المتعلم .

وباختصار يمكن القول بان تنمية مهارات التعليم الناقد باتت مهمة وضرورية في عالمنا هذا السريع التغير ، لأنها تساعد على المشاركة الفعالة في المجتمع ، وتكسب المتعلمين التجارب المختلفة التي تعدهم للتكيف مع مقتضيات الحياة الآنية وتهيؤهم للنجاح في المستقبل ، وإذا كان التعليم يهدف إلى إعداد مواطنين لديهم القدرة على اتخاذ القرارات واختيار ما يريدون بناءا على حقهم في الاختيار الحر ، فان هذا يستدعي التربويين الاهتمام بتنمية هذا النوع من التفكير . (المغيصب ، 2006)

وان التفكير الناقد يتضمن إثارة الأسئلة والتساؤل وهذا مهم بالنسبة للمتعلم حيث يتعلم إثارة الأسئلة الجيدة وكيفية التفكير تفكيراً ناقداً وذلك من اجل التقدم في مجال التعلم والتعليم وفي مجال المعرفة ، حيث إن المجال المعرفي يبقى حياً ومتجدداً طالما هناك أسئلة تثار وتعالج بجدية ، إن تدريس التفكير الناقد يصمم عادة لفهم العلاقة ما بين اللغة والمنطق ، وهذا ما يؤدي إلى إتقان مهارات التحليل والنقد والدفاع عن القضايا والتفكير الاستقرائي والاستنباطي والتوصل للنتائج الحقيقية والواقعية من خلال العبارات الواضحة للمعرفة والمعتقدات . (الشبتي ، 2006)

3 - خصائص التفكير الناقد :

يعد التفكير الناقد المفتاح لحل المشكلات التي تواجه المعلمين والمتعلمين ، لذلك كان هدف التربية من مهارات التفكير الناقد اعداد العقل الذهني ليتمكن من اصدار الحكم على الافكار والتطورات قبل ان يعتمدها المتعلم المعاصر ومن ابرز خصائص التفكير الناقد، قدم (جروان، 1999) الخصائص التي يتصف بها المفكر الناقد يمكن اجمالها فيما يلي:

- 1- منفتح عن الافكار الجديدة .
- 2- يتجنب المجادلة عند امر لا يعرف شئ عنه .
- 3- يعرف متى يحتاج الى معلومات اكثر حول شئ ما .
- 4- يفرق بين نتيجة ربما تكون صحيحة ونتيجة لابد ان تكون صحيحة .
- 5- يعرف ان لدى الناس افكارا مختلفة حول معاني المفردات .
- 6- يحاول تجنب الاخطاء الشائعة في استدلاله للامور .
- 7- يتساءل عن أي شئ يبدو غير معقول .
- 8- يحاول فصل التفكير الطافي عن التفكير المنطقي .
- 9- يحاول بناء مفرداته اللغوية بحيث يكون قادرا على فهم ما يقوله الاخرون، وعلى نقل افكاره بوضوح .

10- يتخذ موقفا او يتخلى عن موقف عند توافر ادلة ، واسباب كافية لذلك.

11- يأخذ جميع جوانب الموقف بنفس القدر من الاهمية.

12- يبحث عن الاسباب والبدائل .

13- يتعامل مع مكونات الموقف المعقد بطريقة منظمة .

14- يستخدم مصادر علمية موثوقة ويشير اليها .

15- يبقى على بالنقطة الاساسية او جوهر الموضوع .

16- يعرف المشكلة بوضوح .

17- يتجنب الإفراط في التبسيط . (السليتي ،2006)

4- خطوات التفكير الناقد :

حتى يتمكن الطالب من ان يفكر تفكيراً ناقداً عليه القيام بعدد من الخطوات التالية التي

حددها (ابراهيم ،2006):

1- صياغة الفكرة التي يطورها الطالب بعد مروره في الخطوات التمهيديّة .

2- تحديد العناصر اللازمة وفق معايير مصاغة .

3- ملاحظة العناصر المختلفة المتضمنة في النص .

4- طرح اسئلة تحاكم العناصر اللازمة .

5- ربط العناصر بروابط وعلاقات .

6- وضع الافكار المتضمنة على صورة تعميمات في جمل خبرية .

7- اقتراح بدائل ممكنة وموجودة ، وتحديد معايير لفحص تلك البدائل .

8- صياغة استنتاجات .

9- التمييز بين الاستنتاجات الصحيحة والخاطئة .

10- صياغة افتراضات عامة .

11- التريث في قبول الاحكام والتسليم بها .

12- توليد معان جديدة اعتمادا على التعميمات .

13- بناء توقعات جديدة تتجاوز الخبرة التي يتضمنها النص .

يمكن القول ان الفرد الذي يفكر تفكيراً ناقداً يكون قادراً على الاستدلال المنطقي ، وذلك لتعيين

الحدود وتحديد المسلمات الخاصة بالموضوع .

5- مهارات التفكير الناقد :

تعد مهارات التفكير الناقد هدفاً تربوياً هاماً في التعلم الصفي ، اذ يتطلب من المعلم ان يركز

على هذا النوع من المهارات لما لها من فائدة في تنمية قدرات المتعلم الناقدة للجوانب العلمية

والاجتماعية ، حيث بهذه الحالة لا يقبل المتعلم التعامل مع الاشياء او الموضوعات بصورة سطحية ، بل انه يتفحصها ويحاول ان يكتشف الافتراضات التي تتضمنها واستنتاج الوقائع العلمية المحتملة والتي تؤدي في كثير من الاحيان الى حل المشكلات التي تعترضه ، ومن هنا فان التفكير الناقد له علاقة وطيدة بأسلوب حل المشكلات واتخاذ القرارات بصورة منطقية مقبولة عقليا .
(عفانة ، 1998)

وعليه فقد تعددت تصنيفات مهارات التفكير الناقد ، وهذا حسب فكر التربويين ، واهتماماتهم ، وطبيعة دراستهم ، ولعل من اشهر تلك التصنيفات ، تصنيف **واطسون وجليس** الذي قسمها الى المهارات التالية :

- **التعرف على الافتراضات** : ويشير القدرة على تمييز بين درجة صدق معلومة محددة او عدم صدقها والتمييز بين الحقيقة والراي والغرض من المعلومات المعطاة .
 - **التفسير** : ويعني القدرة على تحديد المشكلة ، والتعرف على التفسيرات المنطقية وتقرير ما اذا كانت التصميمات والنتائج المبنية على المعلومات معينة مقبولة ام لا .
 - **الاستنباط** : ويشير الى قدرة الفرد على تحديد بعض النتائج المرتبة على مقدمات او معلومات سابقة لها .
 - **الاستنتاج** : ويشير الى قدرة الفرد على استخلاص نتيجة من حقائق معينة ملاحظة ، ويكون لديه القدرة على ادراك صحة النتيجة او خطئها في ضوء الحقائق المعطاة .
 - **تقويم الحجج** : ويعني قدرة الفرد على تقويم الفكرة ، وقبولها او رفضها والتمييز بين المصادر الاساسية والثانوية والحجج القوية والضعيفة ، واصدار الحكم على مدى كفاية المعلومات .
- اما تصنيف **نيدير** فقد اوضح ان التفكير الناقد يتكون من اثني عشر مهارة على النحو التالي :
- 1- القدرة على تحديد المشكلات والمسائل المركزية .
 - 2- تميز اوجه الشبه ووجه الاختلاف .
 - 3- تحديد المعلومة المتعلقة بالموضوع .
 - 4- صياغة الاسئلة التي تسهم في فهم اعمق للمشكلة .
 - 5- القدرة على تقديم معيار للحكم على نوعية الملاحظات والاستنتاجات .
 - 6- القدرة على تحديد ما اذا كانت العبارات مرتبطة معا ومع السياق العام .
 - 7- القدرة على تحديد القضايا البديهية ، والافكار التي لم تظهر بصراحة في البرهان والدليل .
 - 8- تمييز الصيغ المتكررة .
 - 9- القدرة على تحديد مصداقية المصادر .
 - 10- تمييز الاتجاهات والتصورات المختلفة لوضع معين .
 - 11- تحديد قدرة البيانات وكفايتها ونوعيتها في معالجة الموضوع .

12 - التنبؤ بالنتائج الممكنة او المحتملة من موقف او مجموعة من المواقف . (قطامي يوسف ، 1990).

ويصف اودل ودانياليزمهارات التفكير الناقد في ثلاث فئات هي :

1- الاستقراء

2- الاستنباط

3- التقويم (جروان فتحي ، 2002)

يشير (خطاب ، 2012 ، 62) الي مهارات التفكير الناقد وهي كالتالي :

- **معرفة الافتراضات (know the assumptions)** : وهي عملية عقلية تشير إلى قدرة الفرد في تحديد افتراضات منطقية ، انطلاقا من المعطيات الموثوق في مصدرها ، والإمكانات المتاحة لحل المشكلة المطروحة .
- **التفسير (Interpretation)** : وهي عملية عقلية تشير إلى قدرة الفرد على استخلاص النتائج وتوضيح المعنى وفق المعطيات المتوفرة لديه بدرجة معقولة من اليقين .
- **التحليل (Analysis)** : وهي عملية عقلية تشير إلى قدرة الفرد في تجزئة عناصر المشكلة ، وإدراك العلاقة البينية فيما بينها ، وله مهارات فرعية كفحص الأفكار وتحديد الحجج وتحليلها .
- **التمييز (Discrimination)** : وهو عملية عقلية تشير الى قدرة الفرد في التمييز بين الحقائق القابلة للبراهين والاثبات وبين الادعاءات التي يسوغها الاخرين وبين الاثباتات والأدلة الموضوعية والعشوائية التي ترتبط بالادعاءات .
- **الاستنتاج (Conclusion)** : ويتمثل في القدرة على التمييز بين درجات احتمال صحة نتيجة ما او خطئها تبعا لدرجة ارتباطها بوقائع معينة تعطى له. (حوامدي الساسي ، 2017-2018) .

وقد اعتمدنا في دراستنا على اختيار أربعة مهارات والتي هي معرفة الافتراضات ، التحليل ، التمييز ، الاستنتاج .

6 - مراحل التفكير الناقد :

يرى دافيس Davis ان التفكير الناقد يمكن تطويره من خلال الانشطة والتدريبات المختلفة عبر عدد من المراحل المتسلسلة ، حيث ان النجاح في المراحل الاولى يساعد على النجاح في المراحل اللاحقة ، ويمكن اختصار هذه المراحل كما هي موضحة في الجدول التالي :

جدول (01) : مراحل عملية التفكير الناقد

المرحلة	المهام
الملاحظات Observation	وتتطلب ان يتفحص المتعلم كل البيانات المتعلقة بالموقف التعليمي في بيئة تعلمه .
الحقائق Facts	تحديد المتعلم للحقائق والمعلومات الأكثر مصداقية وموضوعية .
الاستدلال Inferences	اختبار الحقائق والمعلومات المحددة في المرحلة السابقة .
الافتراضات Assumptions	أن يكون لدى المتعلم عدد من الافتراضات والمسلمات حول موضوع التعلم .
الآراء Opinions	ان يطور المتعلم آراء وفق قواعد المنطق حول موضوع التعلم .
الحجج Arguments	ان يحدد المتعلم البراهين والحجج والادلة حول الموقف التعليمي .
التحليل الناقد CriticalAnalysis	يتطلب من المتعلم تحليل الملاحظات والحقائق والاستدلالات والافتراضات والآراء السابقة لتطوير موقف واضح للتعلم يستطيع به ان يواجه الآخرين .

(العتوم وآخرون ، 2007) .

كما اوضح (هالون) ان الطالب يستخدم الخطوات الاتية في التفكير الناقد لحل التناقضات :

- 1 - الدافعية وتشتمل على اليقظة ، وتحمل المخاطر .
- 2 - مهارات البحث عن المعرفة ، وتشمل طرق تنظيم المعلومات .
- 3 - مهارات ربط المعلومات بين الافكار المتباعدة للوصول الى هدف معين ، ووضع نظرية ذاتية .
- 4 - التقويم لفحص النظريات الشخصية ، وتحديد كفاءة الحلول .
- 5 - التوضيح والعرض لمعرفة آراء الآخرين .
- 6 - التكامل بعد الحصول على التشجيع من قبل الآخرين ، مما يؤدي الى تطوير النظريات الشخصية وتوسيع الافكار . (ابو دنيا وآخرون ، 2003)

7 - معايير التفكير الناقد :

هناك عدد من المعايير التي تحتكم اليها في الحكم على مدى كفاءة التفكير الناقد والتعبير عنه ، ينبغي ملاحظتها والالتزام بها في تقويم عملية التفكير بشكل خاص ، وسنقوم بتوضيح أبرزها والكشف عن الاسئلة الاساسية التي ان نسالها لكي يمكن تطبيق هذه المعايير :

1-الوضوح : يعد من اهم معايير التفكير الناقد باعتباره المدخل الرئيسي لباقي المعايير ، ويختص هذا المعيار بإمكانية الصياغة المفهومة للأفكار والتعبير عنها فاذا لم تكن العبارة واضحة فلن يستطيع فهمها ، ولن يستطيع معرفة مقاصد المتكلم منها ، وبالتالي لا يمكن الحكم عليها باي شكل من الاشكال ، وحتى يدرب المعلم طلبته على الالتزام بوضوح العبارات في استجاباتهم ، ينصح بالإكثار من الاسئلة الاستيضاحية عندما عبارات الطلبة واضحة ، ومن بين الاسئلة الملائمة لذلك ما يلي :

- هل يمكن تفصيل الموضوع بصورة اوسع ؟
- هل يمكن ان تعبر عن الفكر بأسلوب اوضح
- هل يمكن اعطاء امثلة ؟
- ماذا تقصد بقولك ؟

2-الصحة : يقصد بمعيار الصحة ان تكون الفكرة او المعلومة صحيحة او موثوقة في صحتها ، حيث ان العبارة قد تكون واضحة ، ولكنها غير صحيحة ، ومن الاسئلة ما يلي :

- هل هذا صحيح ؟
 - ما مصدر هذه المعلومة ؟
 - كيف نتحقق من صحتها ؟
 - كيف يمكن ان نرجع الى المصدر ؟
- 3 - الدقة :** يقصد بها مدى استيفاء الموضوع حقه من المعالجة في ظل أخطاء ممكنة .

_ هل يمكن أن تكون الفكرة محددة بدرجة أكبر ؟

_ هل يمكن تقديم تفضيلات أكثر ؟

4 _ الربط : يعني تحديد طبيعة العلاقة بين السؤال أو المداخلة أو الحجة أو مشكلة موضوع نقاش

زمن الأسئلة المساعدة على ذلك :

_ هل تعطي هذه الافكار او الاسئلة تفصيلات أو ايضاحات للمشكلة؟

_ هل تتضمن هذه الافكار أو الاسئلة أدلة مؤيدة أو داحضة للموقف ؟ وكيف تترابط

هذه الادلة ؟

5 _ العمق : يقصد به تجاوز المستوى السطحي للمعالجة الفكرية للمشكلة أو الموضوع بما يتناسب

مع تعقيدات المشكلة أو تعشب الموضوع ومن الاسئلة في هذا المعيار :

_ هل يمكن تقسيم و تحليل الفكرة الى وحدات أكثر ؟

_ هل المتضمنات الكامنة في الحج المقدمة ؟

_ ما الذي يمكن أن نقرأه بين السطور ؟

6 _ **الاتساع** : يقصد به أخذ جميع الجوانب المشكلة أو الموضوع بالاعتبار ومن الاسئلة في هذا المعيار ما يلي :

_ هل هناك حاجة لأخذ وجهة نظر أخرى بالاعتبار ؟

_ هل هناك جهة او جهات لا ينطبق عليها هذا الوضع ؟

_ هل هناك طريقة أخرى لمعالجة المشكلة أو الموضوع ؟

7 _ **الدلالة أو الأهمية** : وذلك من خلال التعريف على أهمية وقيمة الأفكار المطروحة ومن تلك الاسئلة للحكم على مدى الأهمية ما يلي :

_ هل هذه الأفكار هي الاكثر في الموضوع ؟

_ ما الافكار الرئيسية ؟ و ما الافكار الفرعية ؟

8 _ **المنطق** : من خلال هذا المعيار يمكن استكشاف ما اذا كانت الأفكار تمضي في شكل منتظم و متسلسل بحيث تؤدي الى معنى واضح أو نتيجة مترتبة على مقدمات مقبولة ويمكن اثاره الاسئلة التالية للحكم على منطقية التفكير :

_ هل ذلك منطقي ؟

_ هل يوجد تناقض بين الأفكار ؟

_ هل المبررات أو المقدمات تؤدي الى هذه النتيجة بالضرورة ؟

اجمالا الهدف من هذه المعايير لا يقصر على فهمها بشكل مجرد ، بل يجب ادخالها في تفكير الفرد و أسلوب حياته لممارستها فعليا ، فتلك المعايير لا تعمل لوحدها فقط ، بل مع بعضها البعض لتكوين وحدة متكاملة متفاعلة فيما بينها . (جوزان ، فتحي ، 2002)

8 _ **معيقات التفكير الناقد**:

تقف العديد من المعيقات اما تنمية التفكير الناقد ، سواء في حياتنا الفكرية بشكل عام ، او في مدارسنا وبين تلاميذتنا بكل خاص ، وقد اشار (الألوسي 1995) الى عدد من المعوقات التفكير الناقد منها :

1) طريقة التدريس المتبعة في المدارس و التي تعتمد على التلقين وليس التفكير .

2) رفض فئات كبيرة من المعلمين التعاطي مع الأساليب الحديثة المتبعة في عملية التعليم ومن ثم التعلم .

3) قلة الكفاءة و المهارات التي يعاني منها الجهاز التربوي .

4) السياسات المتبعة في تقديم المنهاج للطلبة وطريقة التعاطي مع هذا المنهاج و الاعتماد على سياسة الامر المسلم به .

5) عزوف الطلبة عن الاطلاع و انشغالهم بالمغريات الحديثة كالأتاري و الألعاب الحديثة .

- (6) محدودية ثقافة المعلم تجعله لا يجازف بطرح أي موضوع للنقد .
- (7) حرمان الطلبة مساحة حرية كافية للتعبير عن آرائهم في الموضوعات المختلفة .
- (8) التزام الطلبة بالكتاب المدرسي وعدم رغبتهم بزيادة ثقافتهم من أي مصدر من مصادر الاعلام المختلفة .
- (9) اكتظاظ الصفوف بالطلبة بحيث لا يوجد هناك مجال للمعلم او لطالب لتنمية التفكير الناقد .
- (10) بيروقراطية التربية و التعليم من حيث محدودية الزمن اللازم لإنهاء المادة المقررة بأي شكل من الاشكال .
- (11) الاعتماد الكلي من قبل الطالب على المدرس وعدم رغبته في ارهاق نفسه و الاعتماد على نفس عملية تعليمه .
- (12) رفض المعلمين للاستماع الى آراء الطلاب لأن ذلك حسب اعتقادهم يقلل من هيبتهم ومكانتهم لدى الطلبة .
- (13) الفلسفة والقديمة للعلاقة بين الطالب و المعلم مازالت قائمة ولم تتغير منذ القدم .

خلاصة الفصل :

مما سبق يمكن القول أن التفكير الناقد بوصفه أحد أساليب التفكير المهمة التي تساعد الشخص على التجرد من الميول ، و الانقياد الانفعالي ، و الآراء الشائعة ، و التطرف الرأي و يحقق الحصانة الكافية للطلبة و البعد عن التقليد الأعمى لتقويم ما يعرض عليهم من شائعات و أفكار التي تتعلق بتخريب الاستقرار الفكري ، لاسيما أن مصادر المعلومات قد تعددت و تطورت أساليبها بطرائق تجعل الافراد بصورة عامة و الطلبة بصورة خاصة بحاجة الى مهارات التفكير الناقد للحكم الفطن المبني على معايير و الذي يمكنهم من تقويم ما يعرض عليهم بعد فحص و نقد و تمحيص كل ما يقدم اليهم من معلومات سواء كانت مسموعة أو مقروءة أو مرئية و تمييز المقبول عن غير المقبول منها بعد أن تتم عملية الفهم و التحليل و المناقشة و التقييم و اختيار الأفضل وبالتالي تحسين التعليم من أهم الأمور التي تواجه المجتمع ، في ظل التغيرات السريعة التي يشهدها العالم اليوم ، وقد أصبحت مهارات العمل معقدة أكثر من ذي قبل ، وأصبح التعليم الوسيلة الوحيدة لمساعدة الفرد على التأقلم مع كافة التوجهات المتعددة التي يوجهها ، وبات حجم المعلومات ضخما ، وخير وسيلة لأي مجتمع هو المعرفة .

الفصل الثالث :

المشروع الشخصي الدراسي المهني

1 المشروع الشخصي الدراسي المهني

1.1 تعريف المشروع الشخصي الدراسي .

1.2 تعريف المشروع المهني .

1.3 تعريف المشروع الشخصي الدراسي المهني .

2 أهمية المشروع الشخصي الدراسي المهني للتلميذ

3 أهداف المشروع الشخصي الدراسي المهني

4 أبعاد المشروع الشخصي الدراسي المهني

5 العلاقة بين المشروع الشخصي والمشروع الدراسي المهني

6 مراحل بناء المشروع الشخصي الدراسي المهني

7 العوامل المؤثرة في المشروع الشخصي الدراسي المهني

8 الدعائم المدرسية لتحقيق المشروع الشخصي الدراسي المهني

خلاصة الفصل

تمهيد :

يعتبر مفهوم المشروع الدراسي والمهني مفهوما حديثا في مجال العملية التعليمية ، ويتجاوز الطرح التقليدي الذي يركز على الجانب الكمي والسطحي في عملية توجيه التلاميذ إلى مختلف الاختصاصات في مختلف المستويات ، ويرتبط هذا المفهوم برؤية مستقبلية لإدماج التلميذ في الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

1 - المشروع الشخصي الدراسي المهني:

لم يظهر المشروع الشخصي إلا في القرن 15 م أين استمد أصوله من اهتمامات التيارات الفلسفية التي تنادي بحرية الذات ومسؤولياتها أمام أفعالها للارتقاء بالفرد الى ما هو أفضل كأفكار (Heidegger Martin) منذ سنة 1523م وأعمال (Sartre Paul-Jean) سنة 1547 م الذي أكد على أن الكائن الحي هو الذي يختار مشاريعه بنفسه ويقرر في كيفية تنفيذها وتحقيقها ولم يأخذ مفهوم المشروع معناه الحالي إلى في القرن العشرين ، حيث عرف خلال سنوات السبعينات والثمانينات توسعا كبيرا في فرنسا حيث تعد أعمال (Boutaïent) في كتابه " نظريات الدافعية المهنية " أحد أصول السيكولوجية لمفهوم المشروع التي تركز على البعد الإنساني السلوكي وبدأ اهتمام وزارة التربية الفرنسية به ، حيث صدر بين عامي : (1535- 1584) ثمانية قرارات وزارية و ثلاثة عشر تعليمة حول مشروع الفعل التربوي ، وفرض قانون التوجيه الصادر في 1585م على جميع المؤسسات التربوية تطبيق مشروع المؤسسة . من هنا بدأ الحديث عن مشروع المؤسسة ، مشاريع تربوية وبيداغوجية ، مشاريع شخصية ومشاريع مهنية... الخ ، الى أن أصبحت ظاهرة ثقافية يطلق عليها مصطلح ثقافة المشروع . (حجاجي 2015)

أ/ التعريف اللغوي لمفهوم المشروع :

هو مفهوم استمد من الكلمة الفرنسية المستحدثة في الثقافة الفرنسية والتي لم تتبلور دلالاتها حتى منتصف القرن العشرين، وهي كلمة " Projet " ويعرفه معجم LAROUSSE ، " بأنه ما ننوي القيام به على المدى المتوسط والبعيد" (Larousse2010) ،

أما المشروع في المنجد في اللغة والعالم أشار إلى ثالث معانٍ مختلفة :

- _ المشروع : ما سوغه الشرع، من الفعل شرع بمعنى سن الشريعة .
- المشروع : المسدد، من الفعل شرع بمعنى شرعت الرماح أي سددها وصوبها فسددت وصوبت .
- المشروع : ما بدأت بعمله، من الفعل شرع ايضا . (المنجد في اللغة والعالم، 1986)

يعرفه المعجم العربي الأساسي على أنه : " كلمة مشتقة من الفعل شرع، يشرع بمعنى فعل أو أخذ في الفعل أي بدأ فيه، ويعني أيضا ما يسوغه الشرع أو يبيحه، وجمعه مشاريع ومشروعات" .
(المعجم العربي الساسي ، 1989) .

ب- التعريف الاصطلاحي لمفهوم المشروع:

اشتقت كلمة المشروع باللغة الفرنسية من مفهوم آخر لا يقل أهمية عنه وهو (Projection) ، فلاشتقاق اللغوي لهذه الكلمة في اللغة اللاتينية تؤدي معنى " إلقاء أو رمي موضوع أ وشيء ما إلى الأمام (Larousse ;2010op cit..) ويشير عبد الكريم غريب ،2006 أن لفظ مشروع، حديثا نسبيا داخل ثقافتنا، حيث ظهر في القرن 15 ولم يفرض على أفعالنا إلا حوالي النصف الأول من القرن العشرين" (عبد الكريم غريب،2006 ج2)

ويعرف المشروع بأنه "الفعل الذي نريد تحقيقه في المستقبل، كما أنه تأسيس علاقة ذات دلالة بين الماضي والحاضر والمستقبل مع تفضيل هذا البعد الأخير"، وهو تعريف يعتمد على البعد الزمني لتحقيق المشروع ، فالفعل الذي يرغب تحقيقه في المستقبل يرتكز على عامل الزمن الذي قد يبعد أو يقصر حسب طبيعة الهدف المراد تحقيقه، وهو ما يعين أن يكون لكل لحظة معنى محددا في الحاضر أو في الماضي، مما يجعل الفرد يقوم باسترجاع تصوراته الماضية ويعيد قراءتها وقيمها ويبحث عن الوسائل المناسبة التي تساعد على تحقيق هدفه .وبذلك فالبعد المستقبلي هو الذي يعطي المعنى الحقيقي لماضي ولحاضر الفرد، والذي يصبح الموجه الأساسي لسلوكياته. (Guichard 1993J).

1-1 تعريف المشروع الشخصي الدراسي :

يعد المشروع الشخصي للتلميذ من المفاهيم الحديثة في التوجيه، حيث جاء به ليعوض إفلاس التوجيه في صيغته التقليدية المتسلطة التي كانت تعتمد قياسات مرقمة أساسها حصيلة النتائج المدرسة وتوجهات المخططات الوطنية للبلد المعني حيث تضبط نسب توجيه إلى كل شعبة بعينها

بحسب حاجة البلد إلى متخرجين من هذه الشعبة أو تلك، غالبًا ما يكون التلميذ ضحية هذا الصنف من التوجيه الاعتباري. فكان أن لقي هذا الاعتبار معارضة شديدة من لدن العائلات والتلاميذ والهيئات التربوية والمجتمعية بحجة انه لا يمكن للتلميذ أن ينجح في مسار دراسي لم يكن له في اختياره ضلع، بل فرض عليه وأقتنع به من قبل سلطة تربوية أو اجتماعية لم تكن لتناقش في السابق وحتى الآن في كثير من المجتمعات." (فرح، 1996)

الباحثة بيرناديت ديمورا Dumora Bernadette

تري أن المشروع الشخصي للتلميذ ينتج عن علاقات قوة بين ثلاثة أقطاب:

- القطب الدافعي: هو قطب التمثلات حول الذات (إن المبالغة في التركيز عليه تغرق الفرد في الوهام).
- القطب المهني: وهو قطب التمثلات حول المحيط الاقتصادي وحول المهن (إن المبالغة في التركيز عليه تغرق الفرد في المبالغة في الامتثالية والخضوع للطبقات السائدة اجتماعيا).
- قطب التقويم الذاتي: يتعلق هذا القطب بالعالم المدرسي (إن المبالغة في التركيز عليه تؤدي إلى كبح جماح كل المحاولات المتعلقة بإسقاط الذات في مستقبل مهني وكل دينامية ميول (Jacky & Collin،1993)

ويعرفه كذلك "غيشار 1993 "Guichard" "بأنه: "الفعل الذي نريد تحقيقه في المستقبل، وأنه تأسيس علاقة ذات دلالة بين الماضي والحاضر والمستقبل مع تفضيل هذا البعد الخير". (Jean G ، 1993) .

أما "محمد آيت موحى" فيعرف المشروع الشخصي للتلميذ بأنه: "دفع التلميذ لن يتحمل المسؤولية ويعطي أهمية للتفكير في مستقبله باعتباره مشروعاً شخصياً، وذلك بتحريضه على إضفاء دلالة شخصية على المدرسة والتعليم المدرسي. وهكذا يتحول مشروع التلميذ إلى استثمار تدريجي مستقبلي يخول له إمكانية اختيار نوع الدراسات التي سيتابعها وكذا مستقبله المهني". (محمد ا، 1993).

1-2 مفهوم المشروع المهني :

لقد أعطيت للمشروع المهني العديد من التعاريف الفقهية تختلف باختلاف الزاوية التي ينظر من خلالها لفكرة المشروع المهني من بينها :أن المشروع المهني (توقع عملي، فردي أو جماعي للمستقبل المنشود)حسب الفقيه "بوتينييه"، وهذا العريف يركز على التنبؤات المستقبلية فيما يخص المستقبل المهني الخاص بفرد أو أكثر من فرد في مشروع مهني مشترك .

وقد عرفه مركز "أفيستو" لتوظيف المشروع المهني بالنظر الى الهدف الذي يصبو إليه الطالب في عالم الشغل والوسائل الاستراتيجية التي ينفذها لتحقيقه والأمر قد لا يتوقف عند اختيار وظيفة، بل يمكن أن يمتد الى منصب متوقع أن يصل إليه في قانون العمل الذي يرغب في أن تتطور فيه وتيرة العمل التي تناسبه، ومستوى المسؤولية التي يطمح إليها، والموقع الجغرافي الذي يناسبه تجنباً لعناء التنقل أو الابتعاد عن محيطه الذي نشأ فيه. (جليد.2023)

أ- مفهوم المشروع الشخصي الدراسي للمتعلم من خلال القرار الوزاري :

هو السيرة التي يتحرك فيها المتعلم من أجل تحديد هدف مهني يطمح إلى تحقيقه وتحديد المسارات الدراسية والتكوينية المؤدية إليه، وخطته الشخصية لبلوغه، والخيارات البديلة في حالة تعثره في الوصول إلى هذا المبتغى، وكل ذلك في إطار منطق متكامل استراتيجي بين الأداء الدراسي الماضي والحالي وبين طموحات والأهداف الدراسية والتكوينية والمهنية المستقبلية. (المادة 70 من القرار الوزاري رقم 19 062 بتاريخ 7 أكتوبر 2019 بشأن التوجيه المدرسي والمهني والجامعي) كما عرفته "مسعودة سالمي وعالق مباركة، 2017 ص 07": المشروع الشخصي للتلميذ هو عبارة عن بحث مهم يديره التلميذ وينجزه على مر فترة زمنية مطولة خلال مسار حياته الدراسية، ويحتل المشروع الشخصي موقفا مهما في البرامج والمناهج التعليمية، حيث أن هذا المشروع سيعكس تجربة الطالب من خلال المناهج، وهو يقاوم فرصة ممتازة للتلميذ إنتاج عمل شخصي ومبدع من اختيارهم ولعرض المهارات التي نموها من خلال أساليب التعلم، ويتيح المشروع الشخصي للتلميذ الكثير من الفرص لتمييز التعلم والتعبير وفقا لاحتياجاتهم الشخصية (مسعودة سالمي، عالق مباركة، 2017) .

1 - 3 تعريف المشروع الشخصي الدراسي المهني :

يعتبر المشروع الشخصي للمتعلم سيرة نمائية تطويرية، يبحث من خلالها المتعلم عن صيغة للعمل الذاتي لتحقيق أقصى ما يمكن من الملائمة بين قدراته وتطلعاته والفرص المتاحة أمامه سواء كانت فرصة تعليمية أو تكوينية أو مهنية، وتعتز هذه السيرة أسلوبا في التفكير والعمل وتتناسب مع خطة عمل تستند على منهجية تدبير الفرص والإكراهات ذات الطبيعة السيكو بيداغوجية و السوسيو تربوية انطلاقا من تحليل لمعطيات الذات والمحيط المدرسي والمهني والحياتي، واقتراح الحلول الممكنة بإحداث التكيف الدراسي والحياتي وضبط وسائل العمل وبرمجة الأنشطة والعمليات لبلوغ الأهداف المنشودة في أفق تجاوز للذات وإكراهات الواقع بأكبر قدر من الفاعلية والتنظيم والتقويم والتخطيط.

ويبقى المشروع الشخصي للمتعلم الوسيلة المناسبة لتحفيز التلميذ ودفعه ألن يتحمل المسؤولية ويعطي أهمية للتفكير في مستقبله وذلك بتحريضه على إضافة دلالة شخصية على المدرسة والتعلم . وهكذا يتحول مشروع المتعلم إلى استثمار تدريجي مستقبلي يخول له إمكانية اتخاذ القرارات تتعلق بالاتجاه الذي ينبغي أن يسير فيه مشروع حياته الدراسي والمهني حاضرا ومستقبلا. (سهنجي، وآخرون، 2011) .

ومن هنا نستنتج أن المشروع الشخصي المدرسي والمهني هو عملية منظمة ومرتب لها من طرف التلميذ من أجل تحمل مسؤوليته والتفكير في مستقبله وتحقيق أهدافه التي تتوافق مع مؤهلاته وقدراته وذلك بعد الانتهاء من مساره الدراسي.

2 - أهمية المشروع الشخصي الدراسي المهني للتلميذ :

يعد المشروع الشخصي للتلميذ من أهم الوسائل التي تساعد المتعلم على تطوير كفاياته وإثارة دافعيته نحو التحصيل الدراسي، كما يساعده على التخلص من التوتر الذي يتولد عن خوفه من مستقبل مجهول في ظل البطالة التي يتعايش معها يوميا، كما يساهم في تنمية الإحساس بالمسؤولية اتجاه الذات والأسرة والمجتمع، والشعور بالاستقلالية والحرية في الاختيار، واتخاذ القرارات السليمة التي تضم بناء حاضره المدرسي وتمثل مستقبله المهني، كما ينمي لدى المتعلم القدرة على تمثيل التطور الذي يعرفه سوق الشغل وربطه بمنظور مستقبلي شخصي يسعى إلى تحقيقه. (هشام البوجدراوي، 2020).

و مع التطور التكنولوجي الهائل أضحى العالم قرية صغيرة، مما أدى بالفرد إلى الخوف من المستقبل المجهول، لذلك أصبح التفكير في المشروع الحياتي ضرورة ملحة و ميزة الإنسان المعاصر الذي يخشى المفاجآت الحياتية المختلفة، النفسية، الاقتصادية، الاجتماعية، كالقلق، الاكتئاب و الأزمات الاقتصادية، لذا أصبح الانخراط في المشروع الشخصي هو وقاية الفرد لنفسه من تهديدات المستقبل و تحدياته وتتمثل أهمية المشروع في:

- يعتبر كعملية دينامية لحل أزمة المراهقة.
- يقود الفرد إلى تحقيق الذات و الشخصية.
- المشروع حامل للآمال و الرجاء.
- له تأثير على شعور الفرد بالرضا عن الحياة و الارتياح النفسي.
- يساهم بقوة في سعادة الأفراد.
- يخفف من حدة قلق المستقبل و يقلل من المخاوف عبر عملية الاستباق و التوقع.
- وسيلة للتحكم في المستقبل و الممكنات.
- يساهم المشروع الشخصي في حل الصراعات و تجاوز مشكلات التغيير.

- تحقق التكيف والتوافق النفسي و الاجتماعي للفرد.

-بناء الأهداف لها دور في تحديد مسار الفرد. (زقاوة،2013).

كما يساهم " المشروع الشخصي " في تنمية الإحساس بالمسؤولية اتجاه الذات والأسرة والمجتمع، والشعور بالاستقلالية والحربة في الاختبار واتخاذ القرارات السليمة التي تهتم بناء حاضره المدرسي وتمثل مستقبه المهني، كما ينمي لدى المتعلم القدرة على التقويم الذاتي و تنمية مهارات التخيل وجمع المعلومات وتنظيمها واستثمارها، كما ينمي أيضا القدرة على تمثيل التطور الذي يعرفه سوق الشغل، وربطه بمنظور مستقبلي شخصي يسعى إلى تحقيقه. (البوجدراوي هشام، المشروع الشخصي للتلميذ، 2020).

وتعتبر عملية بناء المشاريع ذات أهمية بالغة في صياغة اختيار مدروس لمجال دراسي أو مهني معين و كأساس يبنى عليه التوجيه السليم الذي يجنب الفرد الشعور بالفشل و الإحباط و سوء التوافق في مجال الدراسة أو العمل.

ففي مجال الدراسة مثلا، ينجم عن سوء توجيه الفرد إلى مجال دراسي لم يختره على أساس مشروع إلى كثرة المعيقين من التلاميذ و ما سيتبع ذلك من تولد بعض العادات السيئة كالتسرب من المدرسة و التهرب من العمل المدرسي و من ضياع للمجهود الإنساني من جانب المدرس و التلميذ و موارد الدولة المالية .

كما يرى عبد الكريم قريشي إن سوء التوجيه يؤدي إلى ظهور عدة مشكلات عرقلت كاهل المجتمع منها: التخلف الدراسي و التسرب و عدم التكيف السليم و الهروب من الدراسة الشيء الذي نتج عنه أعداد كبيرة من المنحرفين أو المحرومين هم من مشكلات المجتمع و أمراضه .

و في نفس السياق يرى محمد العربي ولد خليفة أن الخطأ في اختيار التخصص المناسب في الجامعة يضاعف من دوافع الطالب عن العمل و يجعله يتقهقر لأول صعوبة يواجهها في الدراسة...و هكذا يقضي مدة مترددا بين الصمود على ما اختاره أو محاولة تغيير الاختصاص، و في الحالتين ينخفض مردوده التعليمي و قد يترك الجامعة نهائيا أو يجبر وراءه سلسلة من الديون أو الوحدات المعادة سنة بعد سنة.

يتضح من كل هذه الأضرار الناجمة عن سوء التوجيه و سوء اختيار التخصصات الدراسية أو الجامعية، فهذه الأضرار لا تشمل الفرد فقط ولكنها تشمل المجتمع ككل سواء من الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية، بل يذهب عبد الكريم قريشي إلى جوانب أكثر خطورة وأهمية يؤثر عليها سوء التوجيه

و سوء الاختيار، حيث يرى أن التوجيه السليم يمكن المجتمع من ن يصل إلى مستوى معين من الاستقرار السياسي و التقدم الاجتماعي و الاقتصادي و هذا بالاستغلال المحكم لموارده البشرية .
(مشري 2001) .

لذلك تكمن أهمية المشروع الشخصي في كونه وسيلة تدفع التلميذ إلى التساؤل عن حاجياته و العمل على تحقيق مشاريع تتوافق مع هذه الحاجيات، و ليتم تحقيق ذلك ينبغي على المشروع أن يتضمن أهدافا و مناهج عمل ووسائل خاصة لتحقيق هذه الأهداف.

3 - أهداف المشروع الشخصي الدراسي المهني للتلميذ:

يهدف المشروع الشخصي للمتعلم إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نذكر منها ما يلي:

- مساعدة التلميذ(ة) على استثمار المعلومة وتوظيفها ومساءلتها وتطويرها ومعالجتها بحسب قدرات تواصلية بناءة.
- تمكين التلميذ(ة) من إبراز إمكاناته والتعبير عن اهتماماته وتسيير استقلاليته وتحمله المسؤولية.
- جعل التلميذ(ة) واعيا بثوابت الاختيار وأنماطه ومعيقاته وإكراهاته.
- دفع التلميذ(ة) إلى وضع سيناريوهات مستقبلية والعمل فيها في أقل توسيع حقل ممكن. (عبد العزيز سنهجي، مديحة بالعيشي، المختار الحضري 2011) .
- تمكين المتعلمين من إدماج معرف ومهارات ومواقف مختلفة أثناء العملية التعليمية.
- اكتسابهم للفكر النقدي وتحفيزهم على التعلم الذاتي ومواجهة وضعيات جديدة خارج أسوار المؤسسة التعليمية.
- ترسيخ التربية على الاختيار لدى المتعلمين واتخاذ القرارات المناسبة لميولاتهم وحاجاتهم.
- نشر الثقافة المبادرة والإبداع والابتكار والانفتاح على شتى أصناف موارد المعرفة فيظل الثرة المعلوماتية التي يشهده عصر العولمة.
- تحسيس المتعلم بالموارد ومتطلبات الوسط، وذلك ليتمكن من تحسين نوعية حياته.
- تنمية مهارات تمكن المتعلم من تدبير أمره في جميع مستويات الأنشطة وكافة المهن. (الدلال 2023) .

ويهدف أيضا الى :

- مساعدة التلميذ على التمتع في محيط اقتصادي يتغير دائما ونظام تكويني يتطور باستمرار.
- تمكين التلميذ من إبراز إمكاناته والتعبير عن اهتماماته وتسهيل استقلاليته وتحمله للمسؤولية.

- جعل التلميذ واعيا بمفهوم ثوابت الاختيارات الموجودة.
كذلك من أهدافه :

- أنه يحفز التلميذ على الاهتمام بدراسته.
يساعد التلميذ على صياغة اختيارات ناضجة " اختبار أهداف محددة، بلوغ الأهداف المسطرة،
اختيارات واقعة...". فالمشروع الشخصي للتلميذ جسر ينقل التلميذ من التفوق الدراسي إلى التفوق
المهني.

- أن يتعرفوا التلاميذ على قدراتهم وميولهم قبل الإقدام على اتخاذ القرار المهني نحو المهنة أو
الدراسة المطلوبة .

- أن يتعرفوا التلاميذ على المهن المطلوبة في سوق العمل ، جمع المعلومات

- أن يحددوا التلاميذ الصعوبات والعقبات قبل اختيار المهنة أو الدراسة .

- أن ننمي لدى التلاميذ بأهمية العمل وقديسيته .

- أن يتعرفوا التلاميذ على سلبيات وإيجابيات المهنة أو الدراسة المطلوبة.(البليسي، 2013) .

4 - أبعاد المشروع الشخصي الدراسي المهني للتلميذ:

يتأسس المشروع الشخصي للتلميذ على مجموعة من الأبعاد التي من خلالها يمكننا استيعاب
معنى المشروع الشخصي للتلميذ ويؤكد على أننا لن نتمكن من استيعاب مفهوم المشروع وفهمه إلا إذا
اعتمدنا على منظور متعدد الأبعاد.

1 - البعد الحيوي :

البعد الحيوي يندرج المشروع الشخصي في إطار نوع طبيعي نحو المستقبل في تفاعل مع
الماضي والحاضر يوجه التلميذ نحو بناء تاريخه الشخصي وبحث عن الإشارات والعلامات والعلاقات
التي تؤهله للتحكم في الممكن ويسمح هذا النوع الطبيعي للتلميذ بالمتوقع وتخيل الممكن والمحتمل
وتدبير الوقت والتكيف مع الاحتمالات والتغيرات غير المنتظرة والاستعداد للتفاعل مع المحيط والقدرة
على التعبير عن الذات وإثباتها وتمثل الهوية الذاتية والجماعية والبعد الحيوي يمكن الفرض من
التكيف المستمر مع التغيرات التي انشدها محيطه فلا يمكننا أن نتصور إنسانا في وصفه جمود يكرر
سلوكياته بطريقة آلية روتينية من دون الأخذ بعين الاعتبار مجريات محيطه في حركتها التغيرية
المستمرة .

2- البعد الحلمي: (المتعلق بالتمنيات) :

يأخذ المشروع الشخصي للتلميذ منحى تاريخي يتم العمل لإنضاجه تدريجيا حسب مراحل متتالية، حيث يبدأ هذ المشروع في شكل تمني (حلم مستقبلي) ، ليتطور فيما بعد ويصبح موضوعا للتفكير وطموحا وخطة عمل مستمرة، فهذا التمني يولد لدى صاحبه تصورات وتمثيلات تغذي المشروع نفسه وتتوقف عملية تحفيز التلميذ ودفعه للوصول إلى تحقيق مشروعه الشخصي على طبيعة الأمنيات التي تميزه مقارنة بالأفراد الآخرين، أي كلما كانت أمنياته كبيرة وطموحاته أكبر كلما كان مستوى التحفيز والدافعية لتحقيقها أكبر مشروع شخصي في الحقيقة يتأسس من خلال تفاعل إيجابي بين الحلم والواقع والخيبة والأمال، وبفضل القدرة على الاختيار والوعي بتعدد الاختيارات وتجدها.

3 - البعد المستقبلي : (التنبؤي) :

يتمحور هذا البعد على التفكير في الذات والقدرات والكفايات والإمكانات والصعوبات والمعوقات، وما يستلزمه المشروع كاستجابة تضمن إشباع هذا النوع الذاتي من جهة والوعي من جهة أخرى بمقومات ومكونات المحيط الخارجي، وضمن تلك الفرص التي يتيحها والإمكانات التي يوفرها وكذا الحواجز والمعوقات التي تفرزها والتي يمكن أن تعوق تحقيق المشروع الشخصي دون الآخر. (دحماني ، ، 2021) .

5- العلاقة بين المشروع الشخصي الدراسي و المشروع المهني للتلميذ:

ان المشاريع التي ذكرناها سابقاً كلها مترابطة فيما بينها. فمشروع الحياة يضم ويحدد المشروع المهني الذي بدوره يضم ويحدد المشروع الدراسي. وهذا الأخير يعطي معنى للتعليمات ويساهم في التحكم في مسارات الدراسية وتحديد اختيارات التوجيه. يقوم المشروع المهني غالباً في مركز اهتمام التعليمين. فأغلبهم يبحثون مبكراً عن بلورة مشروع مهني محدد وعلى المدى القصير خصوصاً الذين يعانون من صعوبات دراسية.

و إن اختيار الفرد لمهنة معينة انما هو تعبير عن تصوره اللي ذاتي فهو يختار صورته المحدد لذاته ،فالتلميذ الذي يختار ان يكون طبيباً او مهندساً او كاتباً انما يختار صورة لنفسه من بين الصور التي يمثلها الطبيب او المهندس او الكاتب وهو بذلك انما يحدد الشخص الذي يرغب ان يكون في مستقبل حياته ويحدد المختصون مفهوم المشروع في مجموعة من العناصر الاساسية وهي :

(<https://www.researchgate.net/publication/334963121>)

البعد الحيوي (vitale dimension la) :

الذي يتمكن خلاله الإنسان من التكيف المستمر مع التغيرات التي يشهدها محيطه فلا يمكننا أن نتصور إنساناً في وضعية جمود يفرس بحياته بطريقة آلية روتينية من دون الأخذ بعين الاعتبار مجريات محيطه بحركاتها التغيرية المستمرة وإن انكار هذا البعد الحيوي والضروري في تكيف الإنسان مع محيطه ، أي الغاء فكرة التقدم ولكل ما يميز الإنسان من ذكاء وقدرة على الابتكار .

البعد البراكماتي (pragmatique dimension la) :

إذ لا يمكن عزل المشروع كعملية توقعية إجرائية عن العملية الإنجازية التي من خلالها يتم تجسيده على أرض الواقع، وإن التوقع والإنجاز عمليتان تتسمان بالتلازم والتكامل إلى درجة التداخل والتطابق أحيانا.

البعد التنبئي (prévisionnelle dimension La) :

المشروع كسيرورة في نفس الوقت نية ودافعية وبرنامج وهذا التركيب الثلاثي في سيرورة المشروع يقترح التنظيم من جهة ، والتخطيط والتقييم من جهة ثانية. (جوان، 2012) .

البعد الخصوصية :

إن اختلاف الأفراد، الجماعات المؤسسات يدعو إلى ضرورة الاهتمام بذلك الاختلاف الذي يميز كل واحد عن الآخر. وبهذا لا يمكن الاعتماد على مشاريع جاهزة يعدها الآخرون لأن خصوصية المشروع تكمن في كونه يعبر عن نية خاصة أو طموح معين يراد تحقيقه ويختلف من شخص إلى آخر ومن مؤسسة إلى أخرى.

البعد الواقعي :

وان كون المشروع نتائج تصورات معينة لا يعني أنه خيالي بعيد عن الواقع، إنما يجب أن يتفهم بالواقعية ويبنى انطلاقاً مما هو موجود، وذلك من خلال تقييم موضوع الإمكانات المادية والبشرية المتوفرة حقا أو التي يمكن توفيرها. ثم وضع مشروع يتناسب مع تلك الإمكانات بوضع أهداف قابلة لتحقيقه. (فنتازي، 2010) .

يساعد المشروع الشخصي الدراسي والمهني التلميذ على بناء مسار واضح ينسجم مع ميولاته وقدراته، مما يمكنه من اتخاذ قرارات مدروسة حول مستقبله الدراسي والمهني، ويساهم في تنمية شخصيته وتحقيق اندماجه الفعّال في المجتمع.

6 - مراحل بناء المشروع الشخصي الدراسي المهني للتلميذ :

1 - مرحلة الاستكشاف :

هي المرحلة التي يندرج فيها الفرد عن عالمه الطفولي بالبحث عن عناصر شخصيته ومحددات محيطه الاقتصادي والاجتماعي والفرد حيث يكتشف ويبدأ بالبحث والملاحظة والتجريب والتساؤل وصياغة الافتراضات ،يعني إثارة تساؤلات حول ذات بكل ما تملك من مهارات وقدرات ورغبات من جهة، وحول محيطه ادراسي والمهني وسوق الشغل من جهة أخرى وأن يملك مصادر اعلامية متنوعة ليأخذ منها أكبر عدد من المعلومات حول سوق الشغل والذات ومشروعه.(رشيد قجعي، 2021) .

3 - مرحلة التبلور :

يبدأ الفرد من خلال هذه المرحلة بإبراز محاور اهتمامات جديدة بعد السياقات الاستكشافية يصنف الفرد المعطيات المتراكمة لديه سلفا إلى مجموعات متجانسة ووفق معايير محددة، والتي تجعل التلميذ يكون فكرة عامة عن إمكانية توجيهه في ضوء المعارف التي استفاد منها في مرحلة استكشاف وتصنيف المعلومات التي جمعها على شكل مجموعات وتكون عناصرها نفس المجال لها طابع مشترك، ويقوم بترتيب هذه المعلومات حسب أولويته مناسبة مع ذاته وقدراته و ميولاته.(رشيد قجعي، 2021)

4 - مرحلة التخصيص :

هي مرحلة يحدد فيها الفرد اختياراته ويصبح له القدرة على ادماج مختلف شخصيته باستظهار ميولاته و قيمه التي تشكل معايير يسترشد بها لبناء مشروعه الشخصي، وهي مرحلة يدخل فيها الفرد اعتبارات موضوعية وواقعية كملفه الدراسي ومعطياته الاجتماعية والاقتصادية ،هنا ينتقل التلميذ من التصور العام إلى التصور المحدد ،أين يقوم التلميذ بالمقارنة والتمييز واختيار تخصص معين يكون أكثر توافقا مع ذاته ومتطلباته وأيضا متطلبات الشعب والتكوينات والمهن المستقبلية. (حمو عياش، 2012) .

5 - مرحلة الإنجاز :

هي مرحلة يكتفي فيها الفرد بالتركيز على الاختيار الدراسي والمهني والتخطيط لإنجازه مع استحضار الصعوبات التي يمكن أن تقتض تنفيذه و التشبك بالمشروع النهائي الذي احتفظ به. أي ليتنشط النمو المهني والشخصي لدى التلميذ ال بد من استخدام تقنيات مراحل لتنمية الميول المهني

والشخصي والتي تعتمد على التحفيز والمساعدة على البحث والتساؤل عن الذات والدراسة والمحيط الذي يساعده في تحقيق مشروعه ومستقبله. (حمو عياش، 2012) .

في هذه المرحلة يتم الانتقال من مرحلة المخاض الفكري والتصور المجرد إلى مستوى التعامل الفعلي مع فكرة المشروع يعني مرحلة التخطيط والإنجاز وتكون هناك إجراءات الترجمة 'لفعل ملموس'، أيضا مراجعة القرارات والتأكد منها، أي إيجاد طرق ووسائل لتحقيق الاختيار وتخطيط سير الإنجاز أي دراسة المشروع من كل جوانبه. (قجعي، 2012) .

7- العوامل المؤثرة في المشروع الشخصي الدراسي المهني للتلميذ :

يعتبر المشروع الشخصي غاية بيداغوجية يعمل على تحقيقها المختص في التوجيه المدرسي والمهني، و إن الهدف المراد تحقيقه ليس الاختيار المهني بالذات لكن هو تنمية و تطوير الظروف النفسية التي تسمح للفرد ببناء مشاريعه الدراسية و المهنية (ترزولت عمروني، 2008) .

لذلك توجد العديد من العوامل التي تمارس تأثيرها على مشاريع الأفراد، حيث تصنف العوامل إلى خارجية مثل المحيط الاجتماعي و المهني و الاقتصادي و عوامل داخلية تتصل بخصائص الفرد :

العوامل الشخصية :

تمارس العوامل الشخصية تأثيرها على اختيارات الفرد الدراسية والمهنية وذلك أنها متعلقة بذاته ومن بين تلك العوامل نذكر :

. تأثير الجنس :

يعد الجنس من العوامل التي تؤثر على اختيارات الأفراد ومشاريعهم الدراسية والمهنية ويرى أن الطفل يدرك الأدوار الخاصة بكل جنس ما بين (6-8 سنوات)، في حين بعض الأعمال التجريبية، أن ذلك يظهر في ما بين سن الثانية والثالثة ويحتل عامل الجنس مكانة هامة في التأثير على بناء التصورات المهنية المستقبلية رغم أنها تؤكد جميعها على الاختلافات بين الذكور والإناث.

3 . صورة الذات :

يعتبر سوبر من الباحثين الذين أكدوا على العالقة بين صورة الذات والاختيار المهني والدراسي إذ يعتبر أن اختيار الفرد لدراسة أو مهنة ما، إنما هو ترجمة لصورته عن ذاته وإن هذا الاختيار يتحدد بهدف تطابق صورة الذات مع تصوراتها.

4 . تحقيق الذات:

يأتي تحقيق الذات في أعلى هرم الحاجات الإنسانية لدى كل الأفراد الأسوياء ولا يمكن الوصول إليه إلا بعد أن يكون قد حقق وأشبع بعض الحاجات الإنسانية كالحب، والاحترام والانتماء إلى أسرته ومجتمعه، بعد تحقيق الفرد هذه المتطلبات يبدأ الفرد في تكوين هوية ناجحة عن ذاته ويرغب في أن يحتل مكانة اجتماعية ومهنية لائقة يحقق من خلالها قيمة كإنسان يحب وينظر إلى نفسه نظرة أمل وتفاؤل وثقة.

5 . العوامل المحيطة أو البيئية:

ان الفرد لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن محيطه وعن من يحيطون به ويبدأ تأثير هذا المحيط على الفرد منذ ولادته فخلال عملية التنشئة الاجتماعية والتربية تنمو خصائص الفرد ويكتسب من محيطه الأسري سلوكات واتجاهات وقيم معينة يستمر تأثيرها عليه طول حياته وبالتالي تؤثر على اختياره لمهنته مستقبلا .

6 . تأثير الأسرة:

كثيرا ما يختار الفرد فرعا دراسيا أو مهنة ما نزولا عند رغبة والديه، وتأثير الوالدين على اختيارات أبنائهم يكون بأشكال مختلفة، فأحيانا يطلب من الابن شغل وظيفة الأب وتقاليد الأسرة، أو يختار الوالد لابنه فرعا دراسيا أو مهنة ما لأنه هو لم يستطع الالتحاق بها وبعض الأحيان يكون اختيار تسلطي أي اجباري الالتحاق بذلك التخصص (مشري، 2002) .

8- الدعائم المدرسية لتحقيق المشروع الشخصي الدراسي المهني للتلميذ:

تأخذ الطابع الخيالي في هذه المرحلة، وقد أكدت العديد من الدراسات على الدور الذي يؤديه الجنس في تحديد نوع التصورات التي تؤثر على اختيار المهني للفرد، حيث تتدخل العديد من العوامل وتمارس تأثيرها على مشاريع الأفراد، بحيث تكون عوامل خارجية تعود لتأثيرات المحيط الاجتماعي، المهني والاقتصادي وقد تكون عوامل داخلية تتعلق بالفرد ذاته.

- طبيعة البرامج التربوية :

إن في تحديد واقتراح برامج تدريبية خاصة لتنمية بعض المهارات والاتجاهات لدى التلاميذ نحو ميادين معينة دورا هاما ومؤثر على تحديد وتحضير المشروع الشخصي للتلميذ لأن أداء بعض البرامج التدريبية والدورات التأهيلية والتكوينية في بعض المجالات يؤدي إلى استكشاف وتنمية

المهارات من جهة كما يمكن تحديد أهم الاحتياجات الضرورية واللازمة للنجاح في تلك المجالات من جهة أخرى .

- التقويم :

لا يمكن التعرف على طبيعة شخصية التلميذ من جوانب مختلفة وتقديم الإرشاد الذي يتماشى معه، الا في ظل استخدام أساليب تقييمية مناسبة وشاملة لمختلف جوانب شخصية الفرد كالتقييم النفسي باستخدام الاختبارات النفسية والتقييم الدراسي من خلال الاختبارات التحصيلية والمعرفية والتقييم الاجتماعي والاقتصادي من خلال استخدام استبيانات الميول واهتمامات التلميذ ورغباته وطموحاته.

• الإعلام والاتصال في الوسط المدرسي :

يصعب على التلميذ تصور مشروعه الشخصي ولو بصفة مبدئية وفي غياب وتوافر الإعلام المناسب الذي يمكنه من إدراك طبيعة ووقع المحيط الاقتصادي والاجتماعي الذي يعيش فيه ويتفاعل معه، وبذلك يشكل الإعلام وسيلة مهمة للتلميذ لرسم علاقته مع محيطه الخارجي، زيادة على كونه ينشئ لديه روح البحث و الإعلام، وما يساعده على تنمية الفضول لديه وحب الاطلاع على مختلف الاختيارات الدراسية والمهنية الممكنة .

• المتابعة والإرشاد :

متابعة التلميذ في ظل المشروع الشخصي تبدأ من دخوله المدرسة حيث يباشر المرشد تدخلاته بمساعدة التلميذ على التكيف السليم في الوسط الجديد، إن تربية الاختيارات تؤدي بالتلميذ على المدى البعيد إلى تقوية عواطفه نحو المهن المرغوبة والمجالات المحبذة ما يؤدي به إلى أن يصبح عنصرا فعال في المجتمع. نفس مرجع (سالمي، علاق ، 2017) .

خلاصة الفصل :

غالبًا ما يشعر التلاميذ في المراحل الأخيرة من التعليم المتوسط بهواجس الفشل والإحباط والتردد أثناء التفكير في الاختيارات الدراسية والمهنية. و غالبًا ما يجبرون على توجيههم نحو مسالك وشعب تتعارض مع اختياراتهم وميولهم بمرحلة الثانوي، هذا الشعور يتولد عن عدم تخطيط المتعلم لمستقبله الدراسي والمهني وعليه يجب على كل تلميذ أو تلميذة وضع خطة فردية بهدف تحديد مسار شخصي دراسي ومهني بناءً على طموحات و ميولات و قدرات تمكنه من الوصول الى تحقيق ما يريده وتجسيد ما يطمح اليه ،وفي هذا الفصل كان الهدف أن يصل التلميذ الى تحديد المسار الدراسي والمهني الذي يناسب ميول الطالب وقدراته، بناءً على تحليل دقيق لذاته وبيئته. وذلك من خلال اكتساب عدة مهارات أهمها مهارة معرفة الافتراضات ومهارة التحليل والقدرة على التمييز و مهارة الاستنتاج ، ثم وضع خطة عمل واضحة لتحقيق الأهداف المستقبلية، ومن هذا المنطلق يتولد لدى التلميذ وعيًا أعمق بمساره المهني، ويتعلم كيفية اتخاذ قرارات مدروسة تتماشى مع طموحاته وإمكاناته، مع مراعاة متطلبات سوق الشغل والتكوينات المناسبة. للوصول الى القدرة على اختيار المشروع الدراسي المهني في مرحلة المتوسطة.

الجانِب المِيداني للدراسة

الفصل الرابع

الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- الدراسة الاستطلاعية

3- ادوات الدراسة

4- عينة الدراسة

5- الاساليب الاحصائية للدراسة

تمهيد:

في أي دراسة علمية لا يمكن الوصول الى نتائج موثوقة الا اذا تبعنا اجراءات منهجية مضبوطة ، و خطوات علمية صحيحة ، فوضوح المنهج وما يبنى في اطاره من تصميم محكم ، وتجانس العينة ،وسلامة طرق مناسبة ادوات البحث وما يتميز به من خصائص سيكومترية تدل على صلاحية ، وملائمة الاساليب الاحصائية التي يستدل بها على صحة او عدم صحة الفرضيات التي سبق للباحث وان صاغها ، كل هذه الاجراءات تساعد في الوصول الى نتائج ذات قيمة علمية .

وهذا ما سنحاول مراعاته من خلال الحرص على اتباع خطوات صحيحة ومنظمة.

1. منهج الدراسة:

يرتبط تحديد الاسلوب او المنهج العلمي الذي يستخدمه ويطبقه الباحث لدراسة ظاهرة او مشكلة معينة بموضوع و محتوى الظاهرة المدروسة . بمعنى ان مناهج واساليب البحث العلمي تختلف باختلاف الظواهر و المشكلات المدروسة وما يصلح منها لدراسة ظاهرة معينة قد لا يصلح لدراسة ظاهرة اخرى نظرا لاختلاف الظواهر المدروسة في خصائصها وموضوعاته . ورغم ذلك فان هذا لا ينفي بشكل مطلق امكانية دراسة ظاهرة ما باستخدام أكثر من أسلوب أو منهج علمي . (عليان ، غنيم.2000.33)

وبما ان موضوع الدراسة هو التفكير الناقد وعلاقته ببناء المشروع الدراسي المهني لتلاميذ السنة الرابعة متوسط فان المنهج الذي يناسب هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الارتباطي لأنه من احد المناهج المستخدمة في البحث العلمي ويستخدم لدراسة العلاقة بين متغيرين أو أكثر دون التدخل أو التحكم فيها من قبل الباحث ، أي انه لا يهدف إلى تحديد السبب والنتيجة بل يركز على درجة الارتباط بين المتغيرات .

المنهج الارتباطي الوصفي: هو احد أشكال المنهج الوصفي ، يهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرين أو أكثر ، وتحديد اتجاهها (طردية أو عكسية) وقوتها (ضعيفة ، متوسطة ، قوية) باستخدام معاملات الارتباط الإحصائي مثل معامل بيرسون أو سبيرمان . (عبيدات ، ذوقان وآخرون.2010.50)

2- الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة التي تسبق الاستقرار نهائياً على خطة الدراسة يفضل القيام بالدراسة الاستطلاعية على عدد من الافراد ، والتي من خلالها يستطيع الباحث التعرف على المشكلات التي يمكن ان تظهر قبل القيام بالدراسة الاصلية ، مما يمكن من حل المشكلات الغير المتوقعة في هذه المرحلة من الدراسة مما تتوفر عليه الكثير من الوقت والجهد خلال القيام بالدراسة الاساسية فيما بعد ، والغرض من الدراسة الاستطلاعية القيام ببحت مصغر لاختبار مختلف عناصر خطة البحث . (ابو علام ، 2004 ، 82)

2-1- اهدافها :

- التعرف على افراد العينة
- معرفة مدى وضوح عبارات المقياس للعينة
- اكتشاف العراقيل والنقائص التي تواجه الباحث لتفاديها اثناء الدراسة الاساسية
- التحقق من صلاحية اداة القياس وحساب الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لأداة القياس

2-2-مجتمع الدراسة الاساسية :

يتكون المجتمع الاصلي لهذه الدراسة من جميع تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمتوسطة مصطفى بن بولعيد ببلدية تغزوت بولاية الوادي للسنة الدراسية 2024-2025 والبالغ عددهم (160) تلميذ وتلميذة .

3-أدوات الدراسة :

4-1- التفكير الناقد : حيث تم تبني استمارة تحليل المحتوى لمهارات التفكير الناقد لصاحبه حوامدي الساسي 2018 وقد تم تبني أربعة مهارات للتفكير الناقد ألا وهي مهارة معرفة الافتراضات ومهارة التحليل ومهارة التمييز ومهارة الاستنتاج ، وتم تعديل المقياس.

4-2-استبيان المشروع الشخصي :كما تم تبني استبيان الحاجة لبناء المشروع الشخصي المستقبلي للتلميذ المرحلة الثانوية في بعدين هما الاستكشاف والبلورة لمحمد السعيد قيسي 2017

4-2-الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة :

4-2-1-التفكير الناقد : لقياس صدق وثبات المقياس تم تطبيقه على عينة مكونة من 30 تلميذ وتلميذة.

أ-صدق المقياس:

لقد تم الاعتماد في حساب صدق المقياس لهذه الدراسة على طريقة الاتساق الداخلي أي ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه وارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس والجداول الآتية توضح ذلك:

جدول رقم (02): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (الافتراضات)

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.66	0.01	13	0.51	0.01
5	0.56	0.01	17	0.70	0.01
9	0.58	0.01	21	0.65	0.01

يتبين من خلال الجدول رقم (02) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه (الافتراضات) تراوحت ما بين (0.56 – 0.70) وهي كلها دالة عند مستوى الدلالة 0.01.

جدول رقم (03): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (التحليل)

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
2	0.60	0.01	14	0.78	0.01
6	0.53	0.01	18	0.81	0.01
10	0.52	0.01	22	0.60	0.01

يتبين من خلال الجدول رقم (03) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه (التحليل) تراوحت ما بين (0.52 – 0.81) وهي كلها دالة عند مستوى الدلالة 0.01.

جدول رقم (04): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (التمييز)

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
3	0.61	0.01	15	0.73	0.01

0.01	0.68	19	0.01	0.70	7
0.01	0.61	23	0.01	0.62	11

يتبين من خلال الجدول رقم (04) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه (التمييز) تراوحت ما بين (0.61 – 0.73) وهي كلها دالة عند مستوى الدلالة 0.01.

جدول رقم (05): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (الاستنتاج)

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
4	0.46	0.01	24	0.63	0.01
8	0.47	0.01	25	0.69	0.01
12	0.44	0.01	26	0.59	0.01
16	0.63	0.01	27	0.69	0.01
20	0.44	0.01	/	/	/

يتبين من خلال الجدول رقم (05) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه (الاكتئاب) تراوحت ما بين (0.44 – 0.69) وهي كلها دالة عند مستوى الدلالة 0.01.

جدول رقم (06): يوضح ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الافتراضات	0.79	0.01
التحليل	0.84	0.01
التمييز	0.81	0.01
الاستنتاج	0.89	0.01

نلاحظ من الجدول رقم (06) أن الأبعاد المكونة للمقياس ترتبط بالدرجة الكلية ارتباطاً دالاً يمتد ما بين (0.79 و 0.89)، وسجل أعلى معامل ارتباط بين بعد الاستنتاج والدرجة الكلية بواقع (0.89)، وآخر بعد الافتراضات يقدر ارتباطه مع الدرجة الكلية (0.79) وهي قيم دالة عند مستوى 0.01، وفي ذلك دلالة على أن الأبعاد متسقة مع الدرجة الكلية للمقياس، أي أن هناك ارتباطاً إيجابياً بين الأبعاد والمقياس ككل، مما يدل على صدق المقياس في اتساقه الداخلي.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق، فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس صادق.

ب- ثبات المقياس:

لقد تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية حيث تم حسابها لكل بعد وللمقياس ككل، وفيما يلي الجدول رقم (07) يوضح معاملات ثبات القائمة المستخدمة:

جدول رقم (07): يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

الأبعاد	عدد البنود	قيمة ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			سبيرمان وبراون	جيمان
التفكير الناقد	27	0.94	0.91	0.91

يتضح من الجدول رقم (07) الخاص بمعاملات الثبات لمقياس التفكير الناقد المستخدم في هذه الدراسة أن هذه المعاملات تراوحت ما بين (0.91 و 0.94) بعد الاعتماد على ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس ثابت.

4-2-2- المشروع الشخصي : لقياس صدق وثبات المقياس تم تطبيقه على عينة مكونة من 30 تلميذ وتلميذة.

أ- صدق المقياس:

لقد تم الاعتماد في حساب صدق المقياس لهذه الدراسة على طريقة الاتساق الداخلي أي ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه وارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس والجدول الآتين توضح ذلك:

جدول رقم (08): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (الاستكشاف)

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.64	0.01	11	0.47	0.01

0.01	0.44	12	0.01	0.58	2
0.01	0.68	13	0.01	0.57	3
0.05	0.37	14	0.01	0.57	4
0.01	0.55	15	0.01	0.75	5
0.01	0.47	16	0.01	0.75	6
0.01	0.43	17	0.01	0.57	7
0.05	0.37	18	0.01	0.54	8
0.01	0.52	19	0.01	0.66	9
0.01	0.55	20	0.01	0.64	10

يتبين من خلال الجدول رقم (08) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه (الاستكشاف) تراوحت ما بين (0.37 – 0.75) وهي كلها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 و0.05.

جدول رقم (09): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (البلورة)

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
21	0.54	0.01	32	0.54	0.01
22	0.44	0.01	33	0.56	0.01
23	0.44	0.01	34	0.62	0.01
24	0.46	0.01	35	0.54	0.01
25	0.39	0.05	36	0.44	0.01
26	0.41	0.01	37	0.44	0.01
27	0.68	0.01	38	0.46	0.01
28	0.55	0.01	39	0.36	0.05
29	0.34	0.05	40	0.64	0.01
30	0.49	0.01	41	0.56	0.01
31	0.40	0.01	/	/	/

يتبين من خلال الجدول رقم (09) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه (الاكتئاب) تراوحت ما بين (0.34 – 0.68) وهي كلها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 و0.05.

جدول رقم (10): يوضح ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاستكشاف	0.67	0.01
البلورة	0.77	0.01

نلاحظ من الجدول رقم (10) أن الأبعاد المكونة للمقياس ترتبط بالدرجة الكلية ارتباطاً دالاً يمتد ما بين (0.67 و 0.77)، وسجل أعلى معامل ارتباط بين بعد البلورة والدرجة الكلية بواقع (0.77)، وآخر بعد الاستكشاف يقدر ارتباطه مع الدرجة الكلية (0.67) وهي قيم دالة عند مستوى 0.01، وفي ذلك دلالة على أن الأبعاد متسقة مع الدرجة الكلية للمقياس، أي أن هناك ارتباطاً إيجابياً بين الأبعاد والمقياس ككل، مما يدل على صدق المقياس في اتساقه الداخلي.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق، فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس صادقاً.

ب- ثبات المقياس:

لقد تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية حيث تم حسابها لكل بعد وللمقياس ككل، وفيما يلي الجدول رقم (11) يوضح معاملات ثبات القائمة المستخدمة:

جدول رقم (11): يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

الأبعاد	عدد البنود	قيمة ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			سبيرمان وبراون	جيتمان
المشروع الشخصي	41	0.89	0.84	0.84

يتضح من الجدول رقم (11) الخاص بمعاملات الثبات لمقياس المشروع الشخصي المستخدم في هذه الدراسة أن هذه المعاملات تراوحت ما بين (0.84 و 0.89) بعد الاعتماد على ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس ثابت.

4- عينة الدراسة :

وقد شملت عينة الدراسة (160) تلميذ وتلميذة ممتدرسين في مستوى الرابعة متوسط في متوسطة مصطفى بن بولعيد ببلدية تغزوت بولاية الوادي وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية .

5- الأساليب الإحصائية : تم الاعتماد في معالجة البيانات على الأساليب الإحصائية وفق ماتقنضيه فرضيات الدراسة ، مع الاستعانة بالحزم الإحصائية (spss) و الأساليب الإحصائية هي:

-معامل الارتباط بيرسون

-الفا كرونباخ

-سبيرمان بروان، و جيتمان

الفصل الخامس

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

- 1- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية العامة
- 2- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى
- 3- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية
- 4- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة
- 5- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الرابعة

تمهيد :

تأتي عملية عرض وتوضيح النتائج المتوصل إليها من خلال المناقشة والتحليل أهمية بالغة في الحكم على مدى صحة أخطا الفرضيات ، ومن ثم ما تقدم في الدراسة ثم التوصل إلى مجموعة من النتائج النظرية والتي سنحاول فيما يلي إثباتها أو نفيها ميدانيا بتحليل ومناقشة البيانات على ضوء الفرضيات ، وبالتالي الخروج ببعض الاقتراحات من خلال نتائج الدراسة .

أولا : عرض وتحليل نتائج الدراسة :

1- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية العامة:

بغرض معالجة الفرضية العامة التي تنص على: توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين مهارة التفكير الناقد وبناء المشروع الشخصي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط وللتحقق من ذلك قمنا بتطبيق معامل الإرتباط بيرسون والجدول التالي باستخدام الحزمة الإحصائية الاجتماعية spss يوضح ذلك:

جدول رقم(12): يوضح قيمة معامل الإرتباط بين مهارة

التفكير الناقد وبناء المشروع الشخصي

المؤشرات المتغير	قيمة معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
مهارة التفكير الناقد	0.65	0.01
المشروع الشخصي		

من خلال الجدول رقم(12) يتضح أن قيمة معامل الإرتباط بين مهارة التفكير الناقد وبناء المشروع الشخصي مقدرة ب: (0.65) وهي قيمة دالة إحصائياً عن مستوى الدلالة (0.01)، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية العامة، ومنه نستطيع القول أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مهارة التفكير الناقد وبناء المشروع

الشخصي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وهذا يعني أنه كلما زادت مهارة التفكير الناقد لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط زاد بناء المشروع الشخصي لديهم.

تشير نتائج الدراسة الحالية إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مهارة التفكير الناقد وبناء المشروع الشخصي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وهي نتيجة يمكن تفسيرها في ضوء ما تؤكدته الدراسات السابقة بأن التفكير الناقد يمثل أداة معرفية مهمة تسهم في تعزيز قدرة المتعلم على اتخاذ قرارات واعية، وتحليل المعطيات المحيطة به، والتخطيط الفعال لمستقبله الأكاديمي والمهني. فالتلميذ الذي يمتلك مهارات تفكير ناقد يكون أقدر على فحص البدائل، وتمييز الأولويات، وتحديد الأهداف الشخصية وفقاً لمعرفته بذاته وبإمكاناته الواقعية، مما ينعكس إيجاباً على بناء مشروعه الشخصي.

وتتسق هذه النتيجة مع ما أظهرته دراسة لافي (2003) التي بينت أثر استخدام استراتيجيات تعليمية قائمة على معالجة المعلومات في تنمية التفكير الناقد، وأكدت أن تنمية هذا النمط من التفكير يؤدي إلى تحسن واضح في الأداء العقلي لدى التلاميذ، لا سيما في التعامل مع المشكلات واتخاذ القرارات. فكلما نمت مهارات التفكير الناقد لدى التلميذ، أصبح أكثر قدرة على التخطيط لمستقبله بطريقة عقلانية ومنظمة.

وفي السياق نفسه، توصلت دراسة بوقحوص (2009) إلى أن كتب العلوم للمرحلة الإعدادية في مملكة البحرين تتضمن عدداً من مهارات التفكير الناقد، ما يعكس توجه المناهج نحو تعزيز هذه المهارات. ويعد هذا الأمر مؤشراً على أن تضمين التفكير الناقد في المناهج التعليمية يمكن أن يسهم في تنمية قدرات التلاميذ على بلورة مشاريعهم الشخصية من خلال التدريب المستمر على مهارات التحليل والاستنتاج وفهم العلاقات بين الظواهر المختلفة.

وعلى مستوى المشروع الشخصي، تشير دراسة Ibarra (1997) ودراسة Little (2006) إلى أن الأفراد الذين يمتلكون تصورات واضحة وعالية حول مشاريع حياتهم يكونون أكثر ارتياحاً نفسياً، وأفضل قدرة على مواجهة الضغوط، نظراً لتحكمهم

الجيد في المهارات الأساسية التي يتطلبها المشروع الشخصي، وهو ما يعكس العلاقة بين التفكير النقدي وبين جودة الحياة النفسية والقدرة على إدارة الذات.

كما أن دراسة زقاوة أحمد (2012) أوضحت أن الطلبة أظهروا مستوى مرتفعاً من التصور في مجال المشروع المدرسي، وهو ما يعكس استعدادهم الذهني لبناء تصورات مستقبلية مدروسة. ويحتل أن هذا التصور المرتفع ينبع من توفر حد معقول من مهارات التفكير النقدي، التي تمكن المتعلم من التفكير المنهجي بشأن مساره الأكاديمي.

وهو ما تؤكد أيضاً دراسة قليدة وداودي (2015) التي بينت أن تصورات المشروع المهني تختلف باختلاف التخصص والمستوى الجامعي، مما يشير إلى أن النضج الأكاديمي والفكري له دور في تحديد وضوح المشروع الشخصي. ومن هنا تبرز أهمية التفكير الناقد، بوصفه من المهارات التي تتطور مع التقدم الأكاديمي وتسهم في توجيه الفرد نحو بناء مشروع حياتي متسق مع قدراته ومهاراته.

أما على مستوى فاعلية طرق التعليم في تنمية هذه المهارات، فقد كشفت دراسة مكرنك (1999) أن طريقة التدريس لوحدها ليست كافية لتحفيز التفكير الناقد ما لم تدعم بأساليب مبتكرة ومركزة، وهو ما يضع مسؤولية كبرى على المؤسسة التربوية في اختيار استراتيجيات تعليمية تعزز هذه المهارات في سياقات عملية مرتبطة بمواقف حياتية، مثل بناء المشروع الشخصي.

وبناء على ما ذكر سابقاً، يمكن القول أن العلاقة الارتباطية الموجبة بين مهارة التفكير الناقد وبناء المشروع الشخصي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعكس تكاملاً معرفياً وسلوكياً في هذه المرحلة الحرجة من النمو. فالتلميذ القادر على التفكير النقدي، من خلال مهارات تحليل المعطيات، فحص الافتراضات، تقييم البدائل، واتخاذ قرارات مصيرية، يكون أكثر استعداداً لبناء مشروع شخصي واقعي، متسق مع إمكانياته، وموجه نحو أهداف قابلة للتحقيق. وتشير مجمل الدراسات السابقة إلى أن التفكير الناقد لا يعد مجرد مهارة معرفية، بل هو شرط أساسي للنجاح الأكاديمي، والنمو النفسي، وتحقيق التوازن الشخصي والاجتماعي، مما يجعله من المهارات الحيوية التي ينبغي تنميتها بشكل

ممنهج ضمن المنظومة التربوية، لضمان بناء مشاريع شخصية واعية وهادفة لدى التلاميذ.

1- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الأولى:

بغرض معالجة الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مهارة معرفة الافتراضات وبناء المشروع الشخصي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط وللتحقق من ذلك قمنا بتطبيق معامل الارتباط بيرسون باستخدام الحزمة الإحصائية الاجتماعية spss والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(13): يوضح قيمة معامل الارتباط بين مهارة معرفة الافتراضات وبناء المشروع الشخصي

المؤشرات المتغير	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
معرفة الافتراضات	0.61	0.01
المشروع الشخصي		

من خلال الجدول رقم(13) يتضح أن قيمة معامل الارتباط بين مهارة معرفة الافتراضات وبناء المشروع الشخصي مقدرة بـ: (0.61) وهي قيمة دالة إحصائياً عن مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الجزئية الأولى، ومنه نستطيع القول أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مهارة معرفة الافتراضات وبناء المشروع الشخصي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وهذا يعني أنه كلما زادت مهارة معرفة الافتراضات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط زاد بناء المشروع الشخصي لديهم.

تشير نتائج الدراسة الحالية إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مهارة معرفة الافتراضات وبناء المشروع الشخصي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وهي نتيجة يمكن تفسيرها في ضوء علم النفس التربوي ما يعرف بعلاقة التفكير النقدي بالقدرة على اتخاذ القرار وبناء التصورات المستقبلية. فمهارة معرفة الافتراضات، بوصفها أحد مكونات التفكير الناقد، تتضمن القدرة على تمييز المعطيات عن الاستنتاجات، وفحص الخلفيات المعرفية والمعتقدات التي تستند إليها اختيارات الفرد، ما يسمح له بفهم أعمق لذاته وتوجهاته، ومن ثم بناء مشروع شخصي مدروس،

ومتسق مع قدراته وقيمه. هذه المهارة تمنح التلميذ القدرة على تفكيك المعطيات المحيطة به وتحديد ما هو حقيقي وذو صلة بما يريد تحقيقه في مستقبله الأكاديمي أو المهني، ما يؤدي بطبيعة الحال إلى بناء مشروع شخصي أكثر وضوحاً ومتلائماً مع ميوله وقدراته ورغباته.

وتعزز هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة Ibarra (1997) ودراسة Little Numi (2006)، والتي أكدت أن الأفراد ذوي التصورات العالية لمشاريع حياتهم يكونون أكثر ارتياحاً نفسياً، ويتمتعون بجودة حياة أعلى، حيث تسمح لهم هذه التصورات بإدارة أفضل لشؤونهم الشخصية والتخفيف من التوتر والقلق، بفضل تحكمهم في المهارات المرتبطة بالمشروع الشخصي. فمهاراة معرفة الافتراضات تلعب دوراً رئيسياً في هذا السياق، لأنها تمكن الفرد من التعامل العقلاني مع تحديات الحياة، وتجاوز الضغوط من خلال الاختيار بين البدائل والتمييز بين الرغبات الواقعية وغير الواقعية، وهي مهارات لازمة لاتخاذ قرارات حاسمة تخص مستقبل التلميذ.

من جهة أخرى، تدعم دراسة زقاوة أحمد (2012) هذه النتيجة أيضاً، إذ بينت وجود تصور مرتفع لدى الطلبة في مجال المشروع الشخصي، ما يبين أن لديهم إدراكاً لأهمية التخطيط الشخصي في هذا السياق. ولعل هذا التصور المرتفع يعكس بشكل غير مباشر توفر مهارات عقلية نقدية لديهم، تمكنهم من بناء مشاريعهم على أساس من الوعي والفهم، وتزيد من قدرتهم على توجيه مساراتهم الدراسية والمهنية بما يتماشى مع رغباتهم وإمكاناتهم الواقعية.

كما أكدت دراسة قليلة وداودي (2015) أن محددات المشروع الشخصي تختلف باختلاف التخصص والمستوى الجامعي، ما يدل على أن تمثل المشروع الشخصي ليس عشوائياً بل يتغير بتغير مستوى النضج والتكوين الأكاديمي. ومهارة معرفة الافتراضات، بوصفها جزءاً من التفكير التأملي، تسهم في توجيه هذا التغير من خلال جعل الطالب أكثر وعياً بمكوناته المعرفية وظروفه الواقعية.

وبالعودة إلى دراسة خالد بوقحوص (2009)، فإن تضمين كتب العلوم لمهارات التفكير الناقد، ومنها مهارة معرفة الافتراضات، يؤكد على أهمية تدعيم هذه المهارات في المقررات الدراسية، لما لها من أثر مباشر في تنمية قدرة التلميذ على بلورة رؤية مستقبلية واضحة تتجلى في مشروعه الشخصي. وإذا كانت هذه الكتب تنمي التفكير الناقد، فمن الطبيعي أن نجد علاقة بين هذا النوع من التفكير وبين التصورات الذاتية للمستقبل.

بناء على ما تم ذكره سابقاً، يمكن القول إن العلاقة الارتباطية الموجبة بين مهارة معرفة الافتراضات وبناء المشروع الشخصي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعكس تكاملاً معرفياً ونفسياً مهماً في هذه المرحلة التعليمية. فامتلاك التلميذ القدرة على تحليل الافتراضات وفحصها لا يسهم فقط في تطوير تفكيره النقدي، بل ينعكس أيضاً على قدرته في اتخاذ القرارات المستقبلية، وهو ما يعد

أساساً لبناء مشروع شخصي واقعي وهادف. مثل ما أشارت الدراسات السابقة إلى أن التفكير النقدي لا يعزز الأداء الأكاديمي فحسب، بل يرتبط بشكل وثيق بجودة الحياة والارتياح النفسي، مما يجعل من تعليم هذه المهارات ضرورة تربوية لا غنى عنها في مرحلة التعليم المتوسط وما بعدها.

2- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

بغرض معالجة الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مهارة التحليل وبناء المشروع الشخصي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط وللتحقق من ذلك قمنا بتطبيق معامل الارتباط بيرسون باستخدام الحزمة الإحصائية الاجتماعية spss والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(14): يوضح قيمة معامل الارتباط بين مهارة التحليل وبناء المشروع الشخصي

المؤشرات المتغير	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مهارة التحليل	0.74	0.01
المشروع الشخصي		

من خلال الجدول رقم(14) يتضح أن قيمة معامل الارتباط بين مهارة التحليل وبناء المشروع الشخصي مقدرة بـ: (0.74) وهي قيمة دالة إحصائياً عن مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الجزئية الثانية، ومنه نستطيع القول أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مهارة التحليل وبناء المشروع الشخصي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وهذا يعني أنه كلما زادت مهارة التحليل لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط زاد بناء المشروع الشخصي لديهم.

تشير نتائج الدراسة الحالية إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مهارة التحليل وبناء المشروع الشخصي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وهو ما يؤكد الدور الحاسم الذي تلعبه هذه المهارة الفكرية العليا في تشكيل توجهات الفرد المستقبلية وتسطير أهدافه. إن مهارة التحليل، التي تتدرج ضمن مهارات التفكير الناقد، تمكن المتعلم من تفكيك المعطيات والمواقف المعقدة، وربط الأسباب بالنتائج، هو ما يعد أساساً ضرورياً لبناء مشروع شخصي متكامل وواقعي. فحين يكون التلميذ

قادرا على تحليل المعطيات الأكاديمية، الاجتماعية، أو النفسية يصبح أكثر قدرة على إدراك الفرص، ومن ثم رسم مسار واضح لحياته الدراسية والمهنية.

هذا ما تؤكدته نتائج دراسة Ibarra (1997) ودراسة Little Numi (2006)، حيث بينت أن الأفراد ذوي التصورات الدقيقة لمشاريعهم الشخصية يتمتعون برضا نفسي أعلى وجودة حياة أفضل، ويرتبط ذلك بقدرتهم على إدارة شؤونهم الحياتية بصورة عقلانية، وهي قدرة لا يمكن أن تتعزز دون مهارات تحليلية متقدمة. فبفضل هذه المهارة، يتمكن الأفراد من تجاوز الأزمات الشخصية وتخفيف القلق والاكتئاب، وهو ما يجعلهم أكثر استعدادا لبناء مشاريع ذات طابع شخصي ومهني. ويبدو أن التلاميذ الذين يمتلكون مهارة التحليل قادرون على تحويل التحديات التي يواجهونها في محيطهم الدراسي والأسري إلى فرص للتخطيط الواعي لمستقبلهم، ما ينعكس بوضوح في مشاريعهم الشخصية.

كما أن دراسة زقاوة أحمد (2012) تقدم إطارا إضافيا لفهم هذه العلاقة، إذ أظهرت أن الطلاب يمتلكون تصورات مرتفعة عن مشاريعهم الشخصية، ما يدل على أنهم قادرون على التفكير في مستقبلهم الأكاديمي بوعي. ومثل هذا الوعي لا يمكن تحقيقه إلا إذا توفر لديهم حد مهارات التحليلية تساعد على تقييم إمكانياتهم وظروفهم وتحديد المسار المناسب لهم. وهو ما يعكس أثر هذه المهارة على جودة بناء المشروع الشخصي.

ومن جهة أخرى، تُظهر دراسة قليلة وداودي (2015) أن محددات المشروع المهني تختلف حسب المستوى الأكاديمي والتخصص الأصلي، ما يعزز فكرة أن بناء المشروع الشخصي يتأثر بالقدرة على فهم وتحليل الخيارات المهنية المتاحة، وهي وظيفة مركزية لمهارة التحليل. فكلما تقدم الفرد في مستواه التعليمي وزادت قدرته على تحليل معطيات البيئة الجامعية والمهنية، زادت جودة مشروعه الشخصي واتسم بالواقعية أكثر.

أما فيما يخص الدراسات المرتبطة بالتفكير الناقد، فقد أظهرت دراسة لافي (2003) أثر الاستراتيجيات المعرفية المستندة إلى نظرية معالجة المعلومات على تنمية مهارات التفكير الناقد، بما في ذلك مهارة التحليل. وأثبتت النتائج وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية التي خضعت لتعليم منهجي قائم على التحليل والمعالجة المعرفية، ما يعزز فرضية أن مهارة التحليل يمكن تنميتها وتوظيفها مباشرة في تحسين قدرة الطالب على التخطيط واتخاذ قرارات واعية بشأن مستقبله، أي في بناء مشروعه الشخصي.

وبناء على ما تم ذكره سابقا، فإن العلاقة الإيجابية بين مهارة التحليل وبناء المشروع الشخصي تُعد نتيجة منطقية ومدعومة نظريا وتطبيقيا. فكلما تطورت لدى التلميذ القدرة على تحليل المعطيات وفهم المعطيات المختلفة التي تحيط بمستقبله، زادت قدرته على بناء مشروع شخصي. إن مهارة

التحليل تُمكنه من فهم ذاته، ومعرفة ميوله، وتحديد الفرص والعقبات، ما ينعكس في وضوح الرؤية المستقبلية وثباتها. وتبين الدراسات السابقة على أن تعزيز مهارات التفكير التحليلي يسهم في تحسين جودة الحياة النفسية والقدرة على اتخاذ قرارات هادفة، وهو ما يجعلها ركيزة أساسية في بناء المشروع الشخصي، خصوصاً في مرحلة التعليم المتوسط حيث يبدأ التلميذ في تشكيل تصورات أولية عن مستقبله الأكاديمي والمهني.

3- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

بغرض معالجة الفرضية الجزئية الثالثة التي تنص على: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مهارة التمييز وبناء المشروع الشخصي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط وللتحقق من ذلك قمنا بتطبيق معامل الارتباط بيرسون باستخدام الحزمة الإحصائية الاجتماعية SPSS والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(15): يوضح قيمة معامل الارتباط بين مهارة التمييز وبناء المشروع الشخصي

المؤشرات المتغير	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مهارة التمييز	0.59	0.01
المشروع الشخصي		

من خلال الجدول رقم(15) يتضح أن قيمة معامل الارتباط بين مهارة التمييز وبناء المشروع الشخصي مقدرة بـ: (0.59) وهي قيمة دالة إحصائياً عن مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الجزئية الثالثة، ومنه نستطيع القول أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مهارة التمييز وبناء المشروع الشخصي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وهذا يعني أنه كلما زادت مهارة التمييز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط زاد بناء المشروع الشخصي لديهم.

تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين مهارة التمييز وبناء المشروع الشخصي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وهي نتيجة تعكس أهمية هذه المهارة في تشكيل التصورات المستقبلية لدى المتعلمين. فمهارة التمييز كأحدى ركائز التفكير الناقد تمكن المتعلم من

التفرقة بين المعلومات الصحيحة والمغلوبة، والتمييز بين الخيارات الواقعية والوهمية، والموازنة بين الأولويات، ما يعزز قدرته على اتخاذ قرارات سليمة وواعية بخصوص مشروعه الشخصي.

فالتلميذ الذي يمتلك مهارة التمييز لا يتخذ قراراته بشكل عشوائي أو انفعالي، بل يخضعها لتحليل واع يميز فيه بين ما هو ممكن وواقعي، وما هو بعيد عن الإمكانيات والظروف المحيطة به. هذا ما يجعل لمهارة التمييز دورا محوريا في بناء مشروع شخصي متوازن، يستند إلى فهم دقيق للذات والإمكانيات وللمحيط الاجتماعي والأكاديمي. وقد دعمت دراسة Ibarra و Little Numi هذا التصور حين أشارت إلى أن امتلاك الأفراد لتصورات واضحة حول مشاريع حياتهم يسهم في تحسين جودة حياتهم النفسية، ويزيد من شعورهم بالرضا، وهو ما يرتبط مباشرة بقدرتهم على اتخاذ قرارات عقلانية ناتجة عن مهارات معرفية متقدمة كالتمييز.

كما أن دراسة زقاوة أحمد (2012) قدمت دلائل على وعي الطلبة بمكونات مشاريعهم الشخصية خاصة في المجال المدرسي، ما يدل على قدرتهم على التمييز بين أولوياتهم. هذا الوعي لا يمكن أن يتشكل دون امتلاك قدرة عقلية على التمييز بين الإمكانيات الواقعية والمعوقات، وبالتالي توجيه الجهود نحو ما هو أكثر أهمية وجدوى، وهي إحدى الوظائف المعرفية الأساسية لمهارة التمييز.

في السياق نفسه، أوضحت دراسة قليلة وداودي (2015) أن تمثلات المشروع المهني تختلف باختلاف التخصص والمستوى الجامعي، ما يعكس اختلاف درجة إدراك الطلبة لأهمية بعض المحددات دون غيرها. وهذا الإدراك الانتقائي لا ينفصل عن مهارة التمييز التي تسمح للفرد بترتيب عناصر الواقع المهني أو الأكاديمي حسب أولويتها وفاعليتها في تشكيل مستقبله، مما يجعل المشروع الشخصي نابعا من تقييم عقلائي ومعرفي للبدائل المطروحة لدى التلميذ.

أما فيما يخص الدراسات التي تناولت التفكير الناقد، فقد بينت دراسة لافي (2003) أهمية البرامج التعليمية القائمة على تنمية مهارات التفكير الناقد في تحسين قدرة المتعلم على التمييز. فاستراتيجية معالجة المعلومات أثبتت فعاليتها في تطوير هذه المهارات، ما ينعكس على أداء الطالب في اتخاذ قرارات أكثر عقلانية. كما كشفت دراسة بوقحوص (2009) أن مهارة التمييز حاضرة ضمن المهارات التي تضمنتها كتب العلوم للمرحلة الإعدادية، مما يشير إلى اهتمام المناهج بغرس هذه القدرات في مرحلة مبكرة. إذ أن تعزيز قدرة التلميذ على التمييز يجعله أكثر إدراكا لما يتوافق مع ميوله وقدراته من جهة، وما يتطلبه المحيط الخارجي من جهة أخرى، ما ينعكس في بناء مشروع شخصي واقعي.

وبناء على ما تم طرحه سابقا، يمكن القول إن مهارة التمييز تلعب دورا محوريا في تشكيل وتمكين المشروع الشخصي لدى التلميذ، فهي لا تقتصر على مجرد القدرة على التفريق بين الأمور، بل تتجاوز ذلك إلى تشكيل وعي نقدي يمكنه من تقييم ذاته وظروفه المحيطة به، وتحديد الخيارات الأنسب والأكثر ملاءمة لمستقبله البعيد. إذ تؤكد الدراسات السابقة أن المهارات المعرفية المرتبطة بالتفكير الناقد، وفي مقدمتها التمييز، تسهم في تحقيق توازن نفسي ومعرفي يساعد التلميذ على بناء مشروع شخصي يعكس إدراكا ناضجا للواقع وتخطيطا عقلانيا للمستقبل.

4- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الرابعة:

بغرض معالجة الفرضية الجزئية الرابعة التي تنص على: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مهارة الاستنتاج وبناء المشروع الشخصي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط وللتحقق من ذلك قمنا بتطبيق معامل الارتباط بيرسون باستخدام الحزمة الإحصائية الاجتماعية SPSS والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(16): يوضح قيمة معامل الارتباط بين مهارة الاستنتاج وبناء المشروع الشخصي

المؤشرات المتغير	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مهارة الاستنتاج	0.69	0.01
المشروع الشخصي		

من خلال الجدول رقم(16) يتضح أن قيمة معامل الارتباط بين مهارة الاستنتاج وبناء المشروع الشخصي مقدرة بـ: (0.69) وهي قيمة دالة إحصائياً عن مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الجزئية الرابعة، ومنه نستطيع القول أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مهارة الاستنتاج وبناء المشروع الشخصي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وهذا يعني أنه كلما زادت مهارة الاستنتاج لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط زاد بناء المشروع الشخصي لديهم.

تشير نتيجة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين مهارة الاستنتاج وبناء المشروع الشخصي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط إلى أن القدرة على توليد الاستنتاجات المنطقية من المعطيات والمواقف التعليمية والحياتية تسهم في تحسين تصورات التلاميذ لمشاريعهم المستقبلية.

فمهاراة الاستنتاج، كأحدى ركائز التفكير الناقد، تمكن المتعلم من الانتقال من المعلومات الجزئية إلى رؤى كلية، ومن الملاحظات الحسية إلى قرارات مخططة، وهو ما يشكل نواة لبناء تصور واضح ومنطقي للمشروع الشخصي سواء في جانبه المدرسي، الأكاديمي، المهني أو العائلي.

هذا الارتباط يمكن تفسيره من خلال ما أكدته دراسة Ibarra ودراسة Little Numi، حيث بينت أن الأفراد الذين يمتلكون تصورات واضحة لمشاريع حياتهم يظهرون مستويات أعلى من الرضا النفسي، ويتمتعون بسعادة واستقرار أكبر، لأنهم غالباً ما يمتلكون مهارات عقلية مثل الاستنتاج تساعد على فهم واقعهم واستشراف مستقبلهم بشكل عقلائي. فالتحكم في مهارات المشروع الشخصي ومنها القدرة على استنتاج ما يجب فعله في ظل معطيات معينة، يمثل آلية تنظيم ذاتي فعالة تخفف من التوتر والقلق.

وتدعم دراسة زقاوة أحمد (2012) هذا الطرح من خلال ما توصلت إليه من ارتفاع مستوى التصورات لدى الطلبة في الجانب المدرسي، وهو ما يفترض امتلاكهم لمهارات معرفية كفيلة بتمكينهم من فهم التغيرات المستقبلية والتفاعل معها بوعي، وهي إحدى ثمار مهارة الاستنتاج. فالطالب القادر على تحليل واقعه الدراسي يمكنه استنتاج نوعية الجهود المطلوبة، واختيار المسارات المناسبة في المستقبل، مما يعزز بناء مشروعه الشخصي.

كما أن دراسة قليدة وداودي (2015) بينت اختلاف تمثيلات المشروع المهني حسب التخصص والمستوى الجامعي، وهو ما يمكن تفسيره بأن تطور الخبرات المعرفية لدى الطلبة يجعلهم أكثر قدرة على استنتاج ما يناسبهم من بدائل مهنية. فكلما زادت قدرة التلميذ على استخدام مهارة الاستنتاج في ضوء معطياته الخاصة (القدرات، الميول، السوق المهني)، كلما كان مشروعه الشخصي أكثر واقعية.

أما من زاوية التفكير الناقد، فقد أبرزت دراسة لافي (2003) الأثر الفاعل لاستراتيجيات تعليمية قائمة على نظرية معالجة المعلومات في تنمية مهارات التفكير الناقد ومنها الاستنتاج. وأظهرت النتائج أن التلاميذ الذين خضعوا لهذه الاستراتيجية أصبحت لديهم قدرات أعلى على معالجة المعطيات والوصول إلى نتائج دقيقة، وهو ما ينعكس مباشرة في تخطيطهم للمستقبل. ويؤكد ذلك أن التدريب على الاستنتاج يساعد التلاميذ على تبني تصور واضح ومنطقي لمشاريعهم الشخصية. وأيضاً، أشارت دراسة بوقحوص (2009) إلى أن كتب العلوم تحتوي على عدد من مهارات التفكير الناقد من بينها مهارة الاستنتاج، خصوصاً في الصفوف الأولى من المرحلة المتوسطة، وهو ما يهيئ المتعلم منذ سن مبكرة لبناء مشروع شخصي على أسس منطقية مبنية على تحليل واستنتاج.

وبناء على ما تم ذكره سابقا، فإن مهارة الاستنتاج تعد من الأدوات الذهنية الضرورية التي تسهم في بلورة مشروع شخصي متكامل وسليم لدى التلميذ، إذ تسمح له بربط الواقع بالمعطيات وتحليلها للتنبؤ بالنتائج، ما يمكنه من بناء رؤية مستقبلية متكاملة لحياته. فكلما كانت قدرة التلميذ على الاستنتاج أعلى، كان أكثر قدرة على اتخاذ قرارات سليمة حول مساره الدراسي والمهني، وهو ما ينعكس على جودة مشروعه الشخصي من حيث الوضوح، الواقعية، والفعالية.

خلاصة عامة :

نستطيع القول بعد إتمام هذه الدراسة التي تناولت موضوع التفكير الناقد وعلاقته بالمشروع الشخصي الدراسي المهني لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، تبين لنا مدى أهمية تنمية التفكير الناقد لدى المتعلمين في هذه المرحلة الدراسية الحساسة، باعتباره من الكفاءات الأساسية التي تمكنهم من اتخاذ قرارات واعية ومستنيرة بخصوص مساراتهم الدراسية والمهنية المستقبلية، وقد كشفت نتائج الدراسة النظرية والميدانية عن وجود علاقة ذات دلالة بين مستوى التفكير الناقد لدى التلاميذ وقدرتهم على بلورة مشروع شخصي واضح ومتناسك، ما يؤكد ضرورة إدراج مهارات التفكير الناقد ضمن البرامج التعليمية والتربوية، وتوجيه التلاميذ نحو اكتساب أدوات التحليل، التقييم، والاستبصار، التي تساعدهم على بناء تصور دقيق لأهدافهم وطموحاتهم.

توصيات و مقترحات :

كما أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات لفائدة الفاعلين التربويين، من بينها: ضرورة تكوين الأساتذة في تقنيات تنمية التفكير الناقد، إدماج أنشطة عملية تُحفّز التفكير والتحليل في المناهج الدراسية، وإعطاء أهمية أكبر لمرافقة التلميذ في إعداد مشروعه الدراسي المهني، من خلال توفير فضاءات للتوجيه والدعم النفسي والتربوي.

وفي الأخير، نأمل أن تُسهم هذه المذكرة، ولو بقدر بسيط، في تعزيز الجهود الرامية إلى الارتقاء بالمنظومة التربوية، وإلى إرساء ثقافة تربوية تقوم على النقد البناء، التفكير العقلاني، والتخطيط الواعي للمستقبل بالإضافة إلى تنظيم ورشات تكوينية للأساتذة لتدريبهم على كيفية تنمية مهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ داخل القسم وخارجه، تعزيز دور المستشار التوجيه المدرسي من خلال برمجة حصص دورية لمرافقة التلاميذ في بناء مشاريعهم الدراسية والمهنية بشكل مدروس وممنهج و تشجيع الأسرة على الانخراط الفعّال في مساعدة أبنائها على بلورة اختيارات واقعية لمسارهم الدراسي والمهني، بالتعاون مع المدرسة وفي الأخير تنظيم منتديات مدرسية للتوجيه والتخطيط المهني بالشراكة مع فاعلين من سوق العمل والمؤسسات الجامعية، لربط التلاميذ بالواقع المهني المستقبلي.

المراجع باللغة العربية :

1. إبراهيم ، مجدي عزيز . (2005) . التفكير من منظور تربوي ، عالم الكتب للنشر والطباعة والتوزيع ، القاهرة .
2. إبراهيم ، مجدي . (2002) ، التفكير من منظور تربوي تعريفه - طبيعته - مهاراته - تنميته - انماطه ، القاهرة ، عالم الكتب .
3. ابن منظور ، جمال الدين (1990) " لسان العرب " ، مادة ذكا ، جزء (9) ، دار الفكر ، بيروت
4. أبو دنيا ، عبدو وأبو ناشي ، منى سعيد (2003) ، تقويم فعالية برنامج التفكير الناقد ، واثره على التفكير العقلاني لدى طالبات الجامعة ، دراسات تربوية واجتماعية ، المجلد التاسع ، العدد (04) ، ص 219-243 .
5. ابوعلام ، رجاء محمود (2004) ، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوي ، مصر ، دار النشر للجامعات ، جمهورية مصر .
6. الالوسي ، صائب (1995) ، أساليب التربية المدرسية في تنمية قدرات التفكير الابتكاري ، رسالة الخليج العربي ، العدد (15) .
7. امنة جوان 2012 مشروع التلميذ الشخصي والمهني مركز التوجيه والتخطيط التربوي ، المغرب ،
8. أنيس ، إبراهيم وآخرون (ب ت) المعجم الوسيط ، ط 2 ، المجلد (2) ، دار الفكر .
9. البليسي (2013)، دليل حصص الإرشاد والتوجيه ، دار الزمان، ط1، عمان عبد اللطيف حسن الفرّج (2008) ، نظم التربية والتعليم ، دار الثقافة ، ط1، عمان .
10. بوخاري ذهبية ، خرشف ناريمان (2021) ، فاعلية برنامج تعليمي باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التفكير الناقد لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ، جامعة الدكتور يحي فارس بالمدينة .
11. بولهواش ، عمر 2011 دراسة قيم العمل لدى التلاميذ و علاقتها ببناء المشروع الدراسي المهني في إطار مشروع المؤسسة التربوية الجزائرية دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي لولاية سكيكدة. رسالة لنيل شهادة دكتوراه . جامعة قسنطينة: الجزائر
12. تنمية مهارات التفكير (نماذج نظرية وتطبيقات علمية) ، عمان ، دار المسيرة .
13. الثبتي ، عائض . (2006). تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة المتوسطة من خلال تدريس مقرر التاريخ وفق النموذج اللبناني ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، المجلد 2 ، العدد 60 ، ص 49-81.

14. جروان ، فتحي .(2002). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، عمان ، دار الفكر .
15. جليلد شريف (2023) دروس في المشروع المهني، تخصص دولة و مؤسسات جامعة
لونيسسي علي ،البليدة 2
16. الجهني ، فدوى .(2013) .اثر استخدام الألعاب التعليمية في اكتساب مهارات
التفكير الناقد بمقرر الرياضيات لدى طالبات الصف الأول المتوسط ، رسالة ماجستير
منشورة ، مكة المكرمة .
17. حجاجي أصالة ، (2015) ، المشروع الشخصي للتلميذ وعلاقته بالنضج المهني
لدى تلاميذ الرابعة متوسط ، مذكرة ماستر كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الوادي
الجزائر .
18. حمو عياش، (2012)، واقع التوجيه المدرسي في ضوء تطبيق استراتيجية المقاربة
بالكفاءات من وجهة نظر مستشاري التوجيه، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر .
19. حوامدي الساسي .(2018) ،اطروحة دكتوراه " مهارات التفكير الناقد المتضمنة في
كتاب العلوم الفيزيائية والتكنولوجية للسنة الرابعة متوسط ،جامعة باجي مختار، عنابة .
20. دحماني وهيبه (2020-2021)، فعالية برنامج الإرشادي الإعلامي المدرسي لبناء
تصور للمشروع الشخصي للتلميذ في ضوء معايير الجودة (دراسة تجريبية بمرحلة التعليم
المتوسط)، مذكرة دكتوراه ل. م. د، تخصص علوم التربية، جامعة باتنة .
21. ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم (2000) ، مناهج واساليب البحث العلمي
النظري و والتطبيق ، دار الصفاء ، عمان .
22. رشيد قجعي (2021)، مجزوءة التوجيه التربوي مسلك تكوين أطر للإدارة التربوية،
قناة المعرفة.
23. زقاوة احمد (2014) ، المشروع الشخصي للحياة وعلاقته بقلق المستقبل للتلميذ
المتمدرس ، دراسة ميدانية على عينة من الشباب المتمدرس ، رسالة دكتوراه ، جامعة
وهران ، الجزائر .
24. زقاوة احمد (2010) ،توقعات الكفاءة الذاتية وعلاقتها بتصور مشروع الحياة لدى
طلبة الجامعة ، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، العدد (توقعات الكفاءة الذاتية
وعلاقتها بتصور مشروع الحياة لدى طلبة الجامعة ، مجلة دراسات في سيكولوجية
الانحراف، العدد (3).
25. زقاوة احمد (2012) ،تصورات الشباب لمشروع الحياة ، مجلة العلوم الانسانية
والاجتماعية ، المركز الجامعي ، غليزان ، الجزائر ، العدد 08 .

26. زقاوة أحمد (2013). المشروع الشخصي للحياة وعلاقته بقلق المستقبل دراسة ميدانية على عينة من الشباب المتمدرس، رسالة دكتوراه في علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران
27. سلاف مشري(2002)، علاقة الاختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر، جامعة ورقلة.
28. السليتي فراس محمود.(2006) ،التفكير الناقد والابداعي استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المطالعة ، ط 1، اريد ، عمان ،عالم الكتب الحديث .
29. شنة ،زكية (2014) ،فاعلية برنامج مقترح لتعليم التفكير الناقد ، دراسات نفسية وتربوية ، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية.
30. عبد الرحيم الدلال (2023)، خطوات ارشاد المشروع الشخصي للمتعلم حسب الأسلاك الدراسية.
31. عبد الرحيم الدلال (2023)، خطوات ارشاد المشروع الشخصي للمتعلم حسب الأسلاك الدراسية.
32. عبد العزيز سنهجي و آخرون ،حقيبة تتبع مشروع الشخصي بالثانوية الإعدادي "البورتقوليو"،وزارة التربية الوطنية ،المغرب ، ، 2011
33. عبد العزيز سنهجي، مديحة بالعيشي، المختار الحضري 2011 ص 16
34. عبيدات ،ذوقان واخرون،(2010) ،البحث العلمي :مفاهيمه وادواته واساليبه ، دار الفكر ، عمان ، الاردن .
35. العتوم ، عدنان يوسف والجراح ، عبد الناصر ذياب وبشارة موفق . (2007) . تنمية مهارات التفكير (نماذج نظرية وتطبيقات علمية) ، عمان ، دار المسيرة .
36. العتوم ، عدنان يوسف والجراح ، عبد الناصر ذياب وبشارة موفق .(2007)،
37. عسقول خليل محمد خليل .(2008). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة غزة ، غزة .
38. عفانة عزو . (1998) ،مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الاسلامية بغزة ، مجلة البحوث والدراسات الفلسطينية ، المجلد (1)، العدد (1) ،ص 38-96 .
39. علاق كريمة(2016 05 30) تربية الاختيارات من بناء مشروع شخصي الى بناء مشروع حياة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية .

40. علوي احمد صالح وناصر ، فاطمة محمد (دت) ،نموذج مصفوفة لدمج تعليم وتعلم مهارات التفكير الاساسية من خلال تدريس مادة العلوم للصفوف (7-9)المرحلة الاساسية ، اليمن ،مركز البحوث والتطوير التربوي .
41. فطنازي كريمة، الإرشاد المدرسي بالمرحلة الثانوية في ظل المقاربة بالكفاءات، ملتقى التوجيه بالكفايات مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، عدد خاص .
42. القاضي، يوسف مصطفى وآخرون (1981). الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، ط.1 السعودية : دار المريخ.
43. قطامي يوسف . (1990) ، تفكير الاطفال، عمان ، الاهلية للنشر والتوزيع .
44. قليلة حياة ،داودي سعيدة (2015) ،محددات المشروع المهني كما يتمثله طلبة الإرشاد والتوجيه ، دراسة ميدانية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية
45. المادة (07) من القرار الوزاري رقم 062/19 بشأن التوجيه والإرشاد المدرسي.
46. المالكي ، فهد . (2012) . " نمذجة العلاقات بين مداخل تعلم الإحصاء ومهارات التفكير الناقد والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب جامعة أم القرى " رسالة ماجستير منشورة ، مكة المكرمة .
47. محمود، صلاح الدين . (2005). تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات (أهدافه ، محتواه ، أساليبه ، تقويمه) ، عالم الكتب ، القاهرة .
48. مسعودة سالمى وعلاق مباركة، مجلة دور الكتاب المدرسي في مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي للتلميذ، مجلة التطوير العلوم الاجتماعية، المجلد 10، العدد 01.
49. مشري، سالف.(2002- 2001). عالقة اختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر. مذكرة ماجستير في علم النفس والتوجيه الاجتماعي. كلية الآداب والعلوم الاجتماعية. جامعة ورقلة. الجزائر.
50. المغيصب ، عبد العزيز .(2006). تعليم التفكير الناقد ، دار المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض ، السعودية .
51. ملتقى تكويني، المشروع الشخصي للتلميذ، لمفتش التربية الوطنية
52. نوال بن علي، مشري سلاف (2018) ،اهمية التفكير الناقد في سيرورة بناء المشروع الشخصي للتلميذ ، جامعة الوادي ، الجزائر .
53. هشام البوجدراوي، المشروع الشخصي للتلميذ نحو مقاربة جديدة للاستشارة والتوجيه المدرسي.

المواقع الالكترونية :

- <https://osjpp-cerist-dz2025/04/28> 15:30

المراجع باللغة الأجنبية :

1. Larousse. (2010). dictionnaire de langue français. france: Hachette éducation
2. Al-musuaad .hessa..(2001)'a measurement of thecritical thinkining a bility of college students with learning disabilities' .an unpublished thesis in special education ‘ the graduate school ‘ the pennsylvania state university

الملاحق

الملحق رقم (01)

استبيان التفكير الناقد الأصلي

لصاحبه حوامدي الساسي

الفقرة	فئات التحليل	مهارات التفكير الناقد	التكرارات	النسب المؤوية
01	معرفة الافتراضات	يوظف الحواس في الملاحظة.		
02		يوظف الحواس في التنبؤ		
03		مناقشة الأفكار المطروحة		
04		التحقق من مدى صحة المعلومات		
05		يسهم في إنتاج أكبر قدر من الأفكار		
06		يقترح تجربة الاختبار الفرض		
07		يساعد في وضع البدائل الاختبار الفرض		
08	مهارة التحليل	مهارة التحليل		
09		تحليل البيانات في ضوء عناصر المشكلة		
10		تحليل الأفكار إلى أجزائه		
11		تحديد الأجزاء		
12		تحليل العلاقات بين الأجزاء		
13		استنتاج الحجج		
14		تحليل الحجج		
15	مهارة التمييز	التمييز بين الصواب والخطأ		
16		التمييز بين المصادر الصحيحة و غير الصحيحة		
17		التمييز بين الأفكار الرئيسية و الثانوية		
18		التمييز بين المعلومات ذات الصلة و المعلومات غير ذات الصلة		
19		الصلة		
20		التمييز بين الافتراضات و التعميمات		

		التمييز بين الأدلة الموضوعية و غير الموضوعية		21
		البحث عن العالقة بين الأمور المختلفة	مهارة الاستنتاج	22
		استخلاص نتائج من حقائق معينة		23
		إدراك مدى صحة النتائج		24
		القدرة على إيجاد معلومات جديدة من المعلومات المتوفرة		25
		بالاعتماد على التشابه.		26
		القدرة على إيجاد معلومات جديدة من المعلومات المتوفرة		27
		بالاعتماد على الاختلاف		28
		تحديد الأفكار الفرعية الداعمة للفكرة الرئيسية		29
		اكتشاف التناقضات		30
		التنبؤ بالنتائج		31
		تخمين البدائل		32
		اكتشاف الحجج		33

الملحق رقم (02)

استبيان المشروع الشخصي الأصلي

لصاحبة قيسي محمد السعيد

الرد	الترتيب	البيان	أوافق بشدة	أوافق	محايد	معارض	أعارض بشدة
7. بعد الاستد كشف	1	لا أرغب في ممارسة مهنية لأماسيني					
	2	استمتع بالمهنة التي تلائم ميولاتي					
	3	اهتم بالمهن التي تنير اهتماماتي					
	4	ارغب في اكتشاف المهن و ما تتطلبه من مهارات					
	5	ترداد ثقتي عندما أمارس المهنة التي تروق لي					
	6	ما يهمني هو اختيار مسار دراسي يوصلني إلى مهنة المستقبل					
	7	أرغب في التعرف على ميولاتي واهتماماتي وقدراتي واستعداداتي					
	8	أرغب في مواصلة الدراسة في مسار تتوافق فيه رغبتي وقدراتي					
	9	أحرص على اختيار مهنة تحقق لي السعادة في المستقبل					
	10	أرغب في التعرف على سوق الشغل وما يتوافر بها من مهن					
	11	أجهل تمامًا المهن التي توصل إليها شعبتي الدراسية الحالية					
	12	أجهل تمامًا المنافذ الدراسية التي تحقق عن الشعبة التي أدرس فيها حاليًا					
	13	لا أمتلك المعلومات الكافية عن المخرجات الدراسية التي بعد الجامعة					

					أجهل تماما ما سأقوم به في حالة ما اذا أخفقت في اختبار امتحان البكالوريا	14	
					لم أقف في اكتشاف العلاقة بين مسار الدراسي الحالي و مهنة المستقبل	15	
					لحد الساعة مازالت المسافة جد بعيدة بين مسار الدراسي الحالي و مهنة المستقبل	16	
					أواجه صعوبة في التعرف على إمكانياتي واستعداداتي الحقيقية.	17	
					أجهل تمامًا المهارات التي يجب أن تتوفر في الفرد .حتى يمتلك القدرة على الاختيار	18	
					في بعض الأحيان، شعوري بالمهنة التي أرغب فيها هو .من الجاء والذي	19	
					أجهل مهاراتي وقدراتي الخاصة التي تميزني عن غيري .من الأفراد	20	
					.أجد صعوبة في وضع أهداف مستقبلية واقعية	21	
					.يبدو لي أن أهدافي عبارة عن تخيلات وأحلام	22	
					.أواجه عدة صعوبات لوضع أهداف مهنية مستقبلية	23	
					ينتابني إحساس بأن هناك نقاط ضعف في شخصيتي .لم أستطع أن أحدها	24	
					.أرغب في تجاوز نقاط الضعف في شخصيتي	25	
					أصبحت لدي الكثير من المعلومات حول المهن و المسارات الدراسية التي تقضي اليها	26	
					تمكنت من تحديد المسار الدراسي الذي يوصلني الى مهنة المستقبل	27	
					أصبحت لدي القدرة على تحديد المهن التي تناسب إمكانياتي	28	
					يمكنني الانخراط في مهنة المستقبل من خلال الشعبة التي أدرس فيها حاليا	29	
					أتساءل ما اذا كان بإمكانني ممارسة مهنة معينة	30	
					لدي محددات واضحة حول الاختيارات المهنية المستقبلية	31	

					32	تمكنت من وضع معايير واقعية لاختياري الدراسية
					33	وجدت العلاقة بين نتائج الدراسية والمسارات التي تقودني إلى مهنتي المستقبلية
					34	أدرك أن الاختيار الدراسي والمهني فهل يتطلب الكثير من التركيز و الوعي بكامل جوانب شخصيتي
					35	أعي تماما أن لا أحد يكون قادا على الاختيار بدلا عني مهما كان قريب مني
					36	اتخذت قرار على أن أواصل في شعبي الحالية
					37	من خلال المعلومات التي جمعتها حول المهن تمكنت من رسم مخطط المهن التي تتوفر في سوق الشغل
					38	أصبحت لدي نظرة شاملة عن المهن الأكثر طلب في سوق الشغل
					39	أدركت أن الميل لا يكفي وحده لاختيار مهنة ما يتطلب قدرات فكرية و عقلية أخرى
					40	يمكنني أن أندمج في مهنة ما دون الدراسة الجامعية
					41	أدركت أن هناك مسارات تكوينية على غرار الدراسة الجامعية تؤدي الى ممارسة مهنتي المستقبلية
					42	لدي دراية في كيفية البحث عن وظيفة
					43	تمكنت من جمع معلومات تكاد تكون كافية عن مهنة المستقبل
					44	بدأت الانخراط في مهنة المستقبل منذ أن اخترت شعبي الدراسية
					45	أمتاك اتجاه ايجابي حول الدراسة و مخرجاتها الجامعية
					46	أصبحت لدي مصادر موثوقة لأخذ كل المعلومات التي أحتاجها عن المهن
					47	أمتاك القدرة على تحليل و تصنيف كل المعلومات التي أجمعها عن كل مهنة
					48	أصبحت قادرا على ايجاد كل العلاقات بين امكانياتي الشخصية و بن مهنة المستقبل
					49	أدركت أن البحث عن البيانات و المعلومات حول أي مهنة أساس الاختيار الناجح
					50	أيقنت أن مهنة المستقبل هي إمتداد لكل جوانب شخصيتي

الملحق رقم (03)
استبيان المشروع الشخصي المعدل

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر

تخصص علم النفس المدرسي

الاسم واللقب :

الجنس : ذكر () أنثى ()

أخي ..أختي التلميذة السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

في إطار تحضير بحث علمي لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي

نقترح عليكم مجموعة من العبارات تتعلق بالمشروع الشخصي للتلميذ ، المطلوب

أن تقرأ كل العبارات جيدا ثم تضع علامة (x) أمام الاختيار المناسب .

لا توجد إجابات خاطئة وأخرى صحيحة ، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن

رأيك بصدق لذا يرجى منك قراءة البنود جيدا ، فالغرض منها البحث العلمي فقط .

المثال التالي يوضح ذلك :

الرقم	العبارات	نعم	لا	احيانا
1	استمتع بالمهنة التي تلائم ميولاتي	x		

وشكرا على تعاونكم معنا

الرقم	العبارة	نعم	أحيانا	لا	البعد
1	ارغب في ممارسة مهنة تناسبني				بعد الاستكشاف
2	اهتم بالمهن التي تثير اهتمامي				
3	ارغب في اكتشاف المهن وما تتطلبه من مهارات				
4	مايهمني هو اختيار مسار دراسي يوصلني إلى مهنة المستقبل				
5	ارغب في التعرف على ميولاتي واهتماماتي وقدراتي واستعداداتي				
6	ارغب في مواصلة الدراسة في مسار تتطابق فيه رغباتي مع قدراتي				
7	احرص على اختيار مهنة تحقق لي السعادة في المستقبل				
8	ارغب في التعرف على سوق الشغل وما يتصل بها من مهن				
9	اجهل تماما المهن التي توصل إليها الجذوع المشتركة (آداب ،علوم)				
10	اجهل تماما المنافذ الدراسية التي تتحقق عن احد الجذوع المشتركة التي سأدرس فيها				
11	لاامتلك المعلومات الكافية عن المخارج الدراسية التي بعد البكالوريا				
12	لم أصل إلى اكتشاف العلاقة بين احد الجذوع المشتركة التي سأختارها ومهنة المستقبل				
13	لحد الساعة مازالت المسافة جد بعيدة بين اختياري الدراسي الحالي ومهنة المستقبل				
14	تواجهني صعوبة في التعرف على امكانياتي واستعداداتي الحقيقية				
15	اجهل تماما المهارات التي يجب أن تتوفر في الفرد حتى يمتلك القدرة على الاختيار				
16	ينتابني شعور أن المهنة التي ارغب فيها هي من اجل إرضاء والدي				

			17	اجهل مهاراتي وقدراتي الخاصة التي تميزني عن غيري من الأفراد
			18	يبدو لي أن أهدافي عبارة عن تخيلات وأحلام
			19	ينتابني إحساس بان هناك نقاط ضعف في شخصيتي لم استطع أن احدها
			20	ارغب في تجاوز نقاط الضعف في شخصيتي
			21	أصبحت لدي الكثير من المعلومات حول المهن والمسارات الدراسية التي تقضي إليها
			22	تمكنت من تحديد المسار الدراسي الذي يوصلني إلى مهنة المستقبل
			23	أصبحت لدي القدرة على تحديد المهن التي تناسب إمكانياتي
			24	يمكنني الانخراط في مهنة المستقبل من خلال اختياري لإحدى المسارات التي سأدرس فيها
			25	أتساءل ما إذا كان بإمكانني ممارسة مهنة معينة
			26	لدي معايير واضحة حول الاختيارات المهنية المستقبلية
			27	تمكنت من وضع معايير واقعية لاختياري الدراسية
			28	أدرك أن الاختيار الدراسي والمهني يتطلب الكثير من التركيز والوعي بكامل جوانب شخصيتي
			29	أعي تماما أن لا احد يكون قادرا على الاختيار بدلا عني مهما كان قربه مني
			30	اتخذت قرار على أن اثبت في اختياري الحالي
			31	من خلال المعلومات التي جمعتها حول المهن تمكنت من رسم مخطط المهن التي تتوفر في سوق الشغل
			32	أصبحت لدي نظرة شاملة عن المهن الأكثر طلب في سوق الشغل
			33	أدركت أن الميل لا يكفي وحده لاختيار مهنة ما يتطلب قدرات فكرية وعقلية أخرى
			34	لدي دراية في كيفية البحث عن وظيفة

			35	تمكنت من جمع معلومات تكاد تكون شاملة عن مهنة المستقبل
			36	بدأت الانخراط في مهنة المستقبل منذ أن اخترت الشعبة التي سأدرس فيها
			37	املك اتجاه ايجابي نحو الدراسة ومخرجاتها الجامعية
			38	أصبحت لدي مصادر موثوقة لأخذ كل معلومات التي احتاجها عن المهن
			39	امتلك القدرة على تحليل وتصنيف كل المعلومات التي اجمعها عن كل مهنة
			40	أصبحت قادرا على إيجاد كل العلاقات بين إمكانياتي الشخصية وبين مهنة المستقبل
			41	أدركت أن البحث على بيانات والمعلومات حول أي مهنة أساس الاختيار الناجح

الملحق رقم (04)

استبيان التفكير الناقد المعدل

جامعة الشهيد حمه لخضر

تخصص علم النفس المدرسي

الاسم واللقب :

الجنس : ذكر () أنثى ()

أخي ..أختي التلميذة السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

في إطار تحضير بحث علمي لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي

نقترح عليكم مجموعة من العبارات تتعلق بالتفكير الناقد ، المطلوب

أن تقرأ كل العبارات جيدا ثم تضع علامة (x) أمام الاختيار المناسب .

لا توجد إجابات خاطئة وأخرى صحيحة ، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن

رأيك بصدق لذا يرجى منك قراءة البنود جيدا ، فالغرض منها البحث العلمي فقط .

المثال التالي يوضح ذلك :

الرقم	العبارات	نعم	لا	أحيانا
1	استمتع بالمهنة التي تلائم ميولاتي	x		

وشكرا على تعاونكم معنا

البعد	الرقم	العبارات	نعم	أحيانا	لا
مهارة معرفة الافتراضات	1	هل تمتلك القدرة على مناقشة الأفكار المطروحة			
	2	هل تستطيع توظيف حواسك في الملاحظة والتنبؤ			
	3	هل بإمكانك التحقق من صدق المعلومات			
	4	هل تستطيع الإسهام في إنتاج أكبر قدر من الأفكار			
	5	هل تقترح تجربة لاختبار الفرض			
	6	هل تساعد في افتراض البدائل لاختبار الفرض			
مهارة التحليل	1	هل تستطيع تحليل البيانات في ضوء عناصر المشكلة			
	2	هل بإمكانك تحليل الأفكار إلى أجزائها			
	3	هل تمتلك القدرة على تحديد الأجزاء			
	4	هل تجيد تحليل العلاقات بين الأجزاء			
	5	هل تستطيع تحديد الحجج			
	6	هل تستطيع تحليل الحجج			
مهارة التمييز	1	هل بإمكانك التمييز بين الحقيقة و الرأي			
	2	هل تستطيع التمييز بين المصادر الصحيحة وغير الصحيحة			
	3	هل بإمكانك التمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية			
	4	هل بإمكانك التمييز بين المعلومات ذات الصلة والمعلومات غير ذات الصلة			
	5	هل بإمكانك التمييز بين الافتراضات والتعميمات			
	6	هل تجيد التمييز بين الأدلة الموضوعية وغير الموضوعية			
مهارة الاستنتاج	1	هل تجيد البحث عن العلاقة بين الأمور المختلفة			
	2	هل تجيد استخلاص نتائج من حقائق معينة			
	3	هل تدرك مدى صحة النتائج			
	4	هل لديك القدرة على إيجاد معلومات جديدة من المعلومات المتوفرة بالاعتماد على التشابه			

			هل أنت قادر على التنبؤ بالنتائج	5	
			هل لديك القدرة على تخمين البدائل	6	
			هل تستطيع اكتشاف التناقضات	7	
			هل لديك القدرة على تحديد الأفكار الفرعية الداعمة للفكرة الرئيسية	8	
			هل تستطيع اكتشاف الحجج	9	